ديوان

تَوبَةُ بنِ الحُمَيِّرِ الخَفَاجِي

صاحب ليلى الأخيلية

تحقيق وتعليق وتقديم

خليل ابراهيم العطيّة

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨

ديوان

توبة بن الحمير الخفاجي

تحقيق وتعليق وتقديم

خليل ابراهيم العطية

طبع بمطبعة الارشاد ـ بغداد

١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨

فان تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها   فلن تمنعوا مني البُكا والقوافيا

ولا زَمَلَ العيس النوافخ في البُرى   اذا نحنُ رفعنا لهنَّ المثانيا

فهلاّ منعتم ـ اذ منعتم كلامَها ـ   خيالا يُوافيني على النأي هاديا

توبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

توبة بن الحمير الخفاجي

حياته ـ شعره

١ ـ نسبه :

لئن اتفقت المظان في اسم (توبة) واسم أبيه[١] فقد اختلفت في إيراد أسماء أجداده ، فهو لدى أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) :

توبة بن الحميّر[٢] بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل[٣] .

وأسقط أبو الفرج الاصبهاني (ت ٣٦٥ هـ) « ربيعة » من نسبه ، وأورد مكانه : حزما[٤] فهو عنده : توبة بن الحميّر بن حزم ...

وربما ورد مكان (حزم) (حزن) ، والى ذلك ذهب ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)[٥] والبكري (ت ٤٨٧ هـ)[٦] وابن ميمون (ت ٥٩٧هـ)[٧]

---

(١) خرم هذا الاجماع ابن كثير في البداية والنهاية : ج ٨/٣٤٧ اذ عده : « توبة بن الصمة » واضاف : « وهو الذي يقال له مجنون ليلى » . ولم يسبقه الى هذين سابق .

(٢) ضبط ابن الاثير في اللباب : ج ١/٢٨ الحميّر : بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء تحتها نقطتان وآخره راء . أ هـ .
وهو في الأصل تصغير الحمار .

(٣) أبو الفرج الاصبهاني : الأغاني (ط.دار الكتب) : ج ١١/١٦٤.

(٤) الأغاني : ج ١١/٢٠٤ .

(٥) جمهرة انساب العرب : ص ٢٩١ .

(٦) اللآلىء : ج ١/١٢٠ .
ثم نسي البكري ما ذكر فاورد في ص ٧٥٧ أنه : توبة بن الحمير بن عوف بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٧) منتهى الطلب (نسخة لا له لي) : ١/ق٢١ أ ـ ب ، نسخة (ش) : ١/٣٣ـ٣٥ .

وعلى ذلك ديوانه أيضا [٨] .

على أن أبا القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) خالف من تقدمه ، فهو لديه : توبة بن الحميّر بن سفيان[٩] بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . [١٠] وعنه نقل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) فيما بدا . [١١]

وتوبة من خفاجة ، وهم بطن من بني عُقيل بن كعب ، من قيس عيلان ، العدنانيين .

وكانوا سكنوا قبل الاسلام الجنوب الشرقي من المدينة ، وملكوا فيها بعض القرى والمزارع ، ثم تهيأ لهم الانتشار فيما بين الجزيرة والشام[١٢].

وأمه عامرة بنت والبة بن الحارث[١٣] ، وقيل : زبيدة[١٤] .
وكنيته : أبو حرب [١٥] .

---

(٨) ديوان توبة : ق ١ .

(٩) في تزيين الاسواق : ٩٦ (أسيد) ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولعله محرف (سفيان) .

(١٠) المؤتلف والمختلف : ص ٩١ .

(١١) شرح شواهد المغنى : ص ٧٠ .

(١٢) أنظر : ف.كرنكو دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة العربية) مادة (خفاجة) : مج ٨/٣٩٣-٣٩٦ ، عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب : ج ١/٣٥١ . الاشتقاق : ٢٩٩ .

(١٣) الأغاني : ج ١١/٢٠٤ .

(١٤) نفسه : ج ١١/٢٢٢ .

(١٥) المؤتلف والمختلف : ص ٩١ .
وألمعت ليلى اليها بقولها :

تولى عن أبي حرب فولى ... بهيدة قابض قبل القتال

أنظر : ديوان ليلى الأخيلية : ١٠٤ .

٢ ـ سيرته :

من استقراء سيرة توبة وجدنا صورتين : صورة رسمتها ليلى الأخيلية في مراثيها صوّرته فيها فتىً سخياً كريماً رحب الباع شجاعاً « سبط البنان ، حديد اللسان ، شجي الأقران ، كريم المخبر ، عفيف المئزر ، جميـــل المنظر .»[١٦] .

وتلك التي أوردها المؤرخون القدماء عنه ، ورددته ألسنتهم وأقلامهم ، حتى شاع ذكرها بين الناس حينذاك .

قال ابو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) :

« كان توبة شريرا كثير الغارة على بني الحـــارث بن كعب وخثعم وهمدان[١٧] ... وربما ارتفع الى بلاد مهرة فيغير عليهم ، وبين بلاد مهرة وبلاد عُقيل مفازة منكرة لا يقطعها الطير ، وكان يحمل مزاد الماء فيدفن منه على مسيرة كل يوم مزادة ، ثم يغير عليهم فيطلبونه فيركب المفـــازة ، وانما كان يتعمد حمارة القيظ وشدة الحر ، فاذا ركب المفازة رجعـــوا عنـــه ... »[١٨] .

وكان يغير زمن معاوية بن أبي سفيان على قضاعة ومن جاورها ... وكانت بينهم وبين بني عُقيل مغاورات[١٩] حتى ذكر أنه : مر برجل من بني عوف بن عامر بن عُقيل متنحيا عن قومه ، فقتله توبة ، وقتل رجلا كان معه من رهطه وأطرد إبلهما[٢٠] .

---

(١٦) الحصري : زهر الآداب : ص ٩٣٢ .
(١٧) الأغاني : ج ١١/٢٤٥ .
(١٨) المصدر نفسه : ١١/٢٤٥ .
(١٩) نفسه : ١١/٢١٧ .
(٢٠) نفسه : ١١/٢١٧ .

فلا غرابة أن ألفينا معاوية يسأل ليلى قائلا : ويحك يا ليـــلى يزعم الناس أنه كان عاهرا خاربا ؟! [٢١] والى مثل ذلك ألمع مروان سائلا أياها : كيف يكون توبة على ما تقولين وكان خاربا ؟!

وإذاً فقد كان أمر توبة شائعا ذائعا ، بخاصة سرقة الابل ، بل ان ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) عدّه بصريح العبارة من الشعراء اللصوص[٢٢] .

على أن ليلى لم تتورع من اتهامه بالفجور ، وفي شعر توبة صـــدى ذلك الاتهام ، فهو القائل :

وقـد زعمت ليـــلى بأنيَ فاجرٌ لنفسي تقاها أو عليها فجورُها[٢٣]

وذكرته وهي ترثيه :

فنعم فتى الدنيا وان كـان فاجرا ! وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر[٢٤]

ومن هنا وجدناها ترد على مروان ـ وهي غير مستطيعة الانكار ولكنها عين الرضى ـ يوم سألها :

ـ « كيف يكون توبة على ما تقولين وكان خاربا ؟ »

فلم تزد على القول :

ـ « والله ما كان خاربا ، ولا للموت هائبا ، ولكنه كان فتى له جاهلية ، ولو طال عمره ، وانسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله نحبه ، وأقصر عن لهوه .

---

(٢١) الخارب : سارق الابل خاصة .
(٢٢) الشعر والشعراء : ج ١/٣٥٦ .
(٢٣) الديوان : القصيدة (١) البيت (٣٤) .
(٢٤) تلك صورة البيت في احدى رواياته ورواية منتهى الطلب :
ونعم الفتى ان كان توبة فاجراً
وأنظر ديوان ليلى الأخيلية : ٨١ .

فيجيب مروان : يا ليلى أعوذ بالله من دَرَك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعـــداء ، فوالله لقد مات توبـــة ، وانه كان من فتيـــان العرب وأشدّائهم ، ولكنه أدركه الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية وترك لقومه عداوة »[٢٥] .

٣ ـ أخباره مع ليلى :

شهر توبة بليلى وشهرت به ، وأحب أحدهما الآخر حتى عُدّا من العشاق العذريين .[٢٦]

أحب توبة ليلى حباً ملك عليه لبّه ، فكان يعاود زيارتها ، ويقول فيها الشعر ، وكانت كما يحدثنا المؤرخون جميلة « طويلة ، دعجاء العينين ، حسنة المشية ، حسنة الثغر »[٢٧] الى جانب ما وصفت به من الفصـــاحة والشاعرية .

ويبدو أنّ قومهما كانا متجاورين ، يغزوان معا[٢٨] « فغزوا يوما فلما رجعوا حانت من توبة التفاتة وقد برزت النساء بالبشر والاسفار للقاء القادمين من الغزو » فرأى توبة « ليلى فافتتن بها وجعل يعاودها فتحـــدث اليها الى أن أخذت قلبه وأطارت لبّه »[٢٩] .

فخطبها الى أبيهـــا فأبى أن يزوجه اياها ، وزوجها رجـلا من بني

---

(٢٥) زهر الآداب : ص ٩٣٤ .

(٢٦) الشـــعر والشعراء : ج ٣٥٦/١ ، أمالي الزجاجي : ٧٧ ، الموشى : ٥٤ ، فوات الوفيات : ج ١٨٢/٢ ، ذم الهوى : ٤٢٧ .

(٢٧) فوات الوفيات : ج ٢٩٠/٢ .

(٢٨) تزيين الأسواق : ص ٩٦ .

(٢٩) المصدر السابق .

الاذلغ[٣٠] الا أنّ هذا لم يمنعه من معاودة زيارتها ، « فعاتبه أخوها وقومها فلم يُعتب[٣١] ، وشكوه الى قومه فلم يُقلع ، فتظلموا منه الى السلطان فأهدر دمه إن أتاهم »[٣٢] .

وكان زوج ليلى غيورا ، يعزب بها عن الناس[٣٣] ، فحلف لئن لم تعلمه بمجيئه ليقتلنّها ، ولئن أنذرته بذلك ليقتلنّها أيضا [٣٤] .

ويضيف الرواة أنّ توبة كان لا يلقاها الا وهي مبرقعة ، فصادف أن جاء يوما لزيارتها ، فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست في طريقه ، فلما رآها سافرةً فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد ، وأنها سفرت لأمر ذي بال ، فركض فرسه فنجا [٣٥] .

ولذلك قال بيته :

وكنت اذا ما زُرت ليلى تبرقعتْ   فقد رابني منها الغداةَ سفورها[٣٦]

---

(٣٠) هو في الاغاني : ج ١١/٢٠٤ ـ بالدال والعين المهملتين ٠ وعنه نقل المؤرخون : كالمرزباني وابن شاكر الكتبي ٠ وصوابه : بالذال والغين المعجمتين ، وبنو الاذلغ : قوم من بني عبادة بن عقيل كما في اللآلىء : ص ١١٩ واللسان : ذلغ ، وتاج العروس : ج ٦/١٠ ٠

ونقل الصغاني عن أبي الكلبي فقال : الاذلغ هو عوف بن ربيعة بن عبادة ٠ التاج ج ٦/١٠ (م/ذلغ) ٠

(٣١) الاعتاب : الرضى ٠

(٣٢) الاغاني : ج ١١/٢٠٦ (أسفل) ٠

(٣٣) نفسه : ج ١١/٢٠٦ ٠

(٣٤) نفسه : ج ١١/٢٠٥ ، وانظر قصته مع رجل من بني الصحمة فيه : ج ١١/٢٠٦ ـ ٢٠٧ ٠ قال توبة مخاطبا زوجها :

لعلك يا تيسا نزا في مريرة   معاقب ليلى أن تراني أزورها

(٣٥) الاغاني : ج ١١/٢٠٥ ، فوات الوفيات : ج ٢/١٨٢ ٠

(٣٦) الديوان (١) البيت (١٠) ٠

ولا تذكر المظان عن أحوال توبة شيئاً بعد اقتران ليلى ، ولكن الظاهر أنه تزوج ، وانه لم ينقطع تشبيبه بها • وقد جاء هذا على لسان ليلى وكان الحجاج سألها بقوله : « هل كان بينكما ريبة قط وخاطبك قط ؟ »

فقالت : لا والله أيها الامير ، الا أنه قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له :

وذي حاجةٍ قلنا له : لاتُبح بها   فليس اليها ما حَييتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أنْ نخونه   وأنت لاخرى فارغ وحليل[٣٧]

وواضح من البيت الثاني ، ما أردت الالماع اليه من أمر تزويجه •

لقي توبة من قوم ليلى ومن الناس جميعا ما يلقاه غيره من العشاق ، وقد أشار الى ذلك قائلا :

رماني وليلى الاخيليةَ قومُها
بأشياءَ لم تُخلقْ ولم أدرِ ماهيا

فليت الذي تَلقى ويُحزنُ نَفسَها
ويُلقونه بيني وبينَ ثيابيا

ولو كنتُ مولى حقّها لمنعتها
ولكنّ مِن دوني لليلى مواليا[٣٨] ••

* * *

ولو أن ليلى في السماء لأصعدت
بطرفي الى ليلى العيونُ الكواشحُ

* * *

---

(٣٧) ديوان ليلى الأخيلية : ٩٥ وفيه التخريجات •
(٣٨) ديوان توبة : القصيدة (٤) الابيات (١ـ٢ ، ٨) •

وأغبَطُ من ليـــلى بما لا أنالُه
الا كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ [٣٩]

ومثل هذا كثير في شعره .

على أن هذا وذاك لم يمنع توبة من التشبيب بغيرها وهو القائل :

أمخترمي ريـــب المنون ولـــم أزر
عذاراي من هَمْـــدانَ بيضـــاً نحورُهـــا
ينـــؤنَ بأعجـــازٍ ثقالٍ وأســـوقٍ
خِدالٍ ، وأقـــدامٍ لطافٍ خصورُها [٤٠]

٤ ـ مع جميل بثينة :

ذكر الرواة أن توبة التقى بجميل ، وكان توبة مر ببني عُذرة وهو يريد الشام ، فرأته بثينة ، فجعلت تنظر اليه فشق ذلك على جميل .

وتضيف القصـــة أنهما صارعا فشدّت بثينة على جميل ملحفـــة مورّسة [٤١] فاتزر بها ، ثم صارعه فصرعه جميل ، وتناضلا فناضله جميل ، وتسابقا فسبقه جميل .

فقال له توبة : يا هذا انما تفعل هذا بريح هذه الجالسة ، ولكن أهبط بنا الوادي ، فلما قصداه ، صرعه توبة ونضله وسبقه [٤٢] .

---

(٣٩) ديوانه القطعة (٣) البيتان (٦ ، ٩) .

(٤٠) الديوان القصيدة (١) البيتان (٤٨ ، ٤٩) .

(٤١) الموّرسة : المصبوغة بالورس وهو نبت أصفر .

(٤٢) الشعر والشعراء : ج ٣٥٧/١ ، الاغاني : ج ٢٣٩/١١ .

على أن أبا الفرج ــ وهو أحد رواتها ــ عاد فنسبها الى الفرزدق[٤٣]، ثم الى مالك بن الريب[٤٤] .

٥ ــ عصره ومقتله :

يعد توبة من شعراء العصر الاموي ، وهو وان يكن عاش في عصر الخلفاء الراشدين شأن ليلى [٤٥] ، فلم يكن له فيه شأن يذكر ، وليس بين أيدينا من شعره ما يؤرخ مشاركته في أحداثه .

وتعتبر قصة مقتله خير مثال على ما كان بين القبائل آنذاك من لحاء ونزاع ، حتى بين الارهاط التي يربطها نسب ناشب ، فقَتَلَة توبة كانوا من بني عوف بن عامر وهؤلاء وخفاجة من بني عُقيل .

نال مقتل توبة عنـاية الاقدمين ، فأوردوا تفاصيله ، كابن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) في أسماء المغتالين [٤٦] والمفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) في الفاخر [٤٧] والاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) في الاغاني[٤٨] وابي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) في فصل المقال [٤٩] والميداني (ت ٥١٨ هـ) في مجمع الامثال [٥٠] .

---

(٤٣) الاغاني (ط ٠ الساسي) ج ٢٦/١٩ ٠
(٤٤) نفسه : ج ١٦٧/١٩ ٠
(٤٥) أنظر مقدمة ديوان ليلى الأخيلية : ١٩ ٠
(٤٦) أسماء المغتالين « نوادر المخطوطات (٧) » ص ٢٥٠ــ٢٥٥ ٠
(٤٧) الفاخر « ط الطحاوي » : ص ١٩٥ ــ ١٥٧ ٠ (ط٠ ليدن) : ص ١٦٠ ــ ١٦١ ٠
(٤٨) الاغاني ج ٢١١/١١ــ٢١٦ ٠
(٤٩) فصل المقال في شرح الأمثال : ص ٦١ ٠
(٥٠) مجمع الأمثال : ج ١٩٣/٢ المثل (٣٣٤٢) ٠

ولا أجد داعيا لذكر قصة مقتله ، فقد احتجنها الاصل المخطوط من ديوانه الذي بين يديك •

على أن أولئك العلماء الذين رووها جميعا ، لم يعيروا اهتماما الى تحديد السنة التي قتل فيها ، اكتفاء بايراد دقائقها •

يعد ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) أقدم من نص على مقتله ، فعده من وفيات سنة ٧٦ هـ ، وكان شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٧ هـ) نقل ذلك في تاريخ الاسلام[٥١] •

وأورد محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) مقتله في حوادث سنة ٧٥ هـ من كتابه « عيون التواريخ »[٥٢] وعنه نقل ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) في النجوم الزاهرة[٥٣] وعدّه ابن كثير في حوادث سنة (٧٣ هـ)في البداية والنهاية •

وذكر داود الانطاكي (ت ١٠٠٨ هـ) أنه قتل سنة سبعين ، وقيل : احدى وسبعين[٥٤] •

ونال تحديد سنة مقتل توبة عناية المحدثين ، لعل أقدمهم في هذا لويس شيخو (ت ١٩٢٧ م) الذي عدّها سنة ٨٥ هـ[٥٥] وعلى ذلك بروكلمان (ت ١٩٥٦ م)[٥٦] وخير الدين الزركلي[٥٧] •

---

(٥١) تاريخ الاسلام : ج ١٤٢/٣ ، وقد بحثت في أكثر المطبوع من كتب ابن الجوزي فلم أجد لذلك أثراً •

(٥٢) عيون التواريخ « مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ١٤٩٧ تاريخ » ج ٦٠/٥ •

(٥٣) النجوم الزاهرة : ج ١٩٣/١ •

(٥٤) تزيين الاسواق : ص ٩٩ •

(٥٥) أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ـ ط• بيروت ١٨٨٨م ص٩٩

(٥٦) تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) : ج ٢٣٤/١ •

(٥٧) الأعلام : ج ٧٣/٢ •

واعتبر الاستاذ عبدالعزيز الميمني سنة ٧٠ هـ موعداً لمقتله [٥٨] .
وخالف نالينو ـ المستشرق الايطالي ـ (ت ١٩٣٨ م) هؤلاء جميعا ، فلم يحدد سنة بعينها [٥٩] ، ولكنه جعل خلافة معاوية موعدا لها ، وهو الراجح كما سيأتي .

فمتى قتل توبة ؟

الحق أن نصا أورده ابو الفرج الاصبهاني يحل هذا المشكل ، قال بعد أن نقل عن أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) عن محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) عن ابن الاعرابي (ت ٢٣١ هـ) عن أبي عبيدة (ت ٢١٠هـ) تفاصيل مقتله ما نصه :

« ثم ان بني عامر بن صعصعة صاروا في أمرهم الى مروان بن الحكم ـ وهو والي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ـ فقالوا : ننشدك الله أن تفرق جماعتنا ، فعقل توبة وعقل الآخرين معاقل العرب مائة من الابل ، فأدتها بنو عامر » [٦٠] .

هذا القول يؤكد مقتله في عهد معاوية ، يوم كان مروان واليا له على المدينة . بقي أن نشير الى قول أبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) الوارد في اللآلىء [٦١] :

« قتله بنو عوف بن عامر في الاسلام في خلافة مروان » ، ولكن هذا النص يحتاج الى مرجح ، والمنقول آنفا واضح لا شبهة فيه .

ولعل سنة ٥٥ هـ أو ما بعدها كانت تاريخ مقتله .

---

(٥٨) سمط اللآلىء : ص ١٢٠ « هامش » .
(٥٩) تاريخ الآداب العربية ص ١١٨ .
(٦٠) الأغاني : ج ١١/ص٢٢١ .
(٦١) سمط اللآلىء : ص ٧٥٧ .

٦ ـ شعره :

يرقى الجيد من شعر توبة الى طبقة المجيدين من الشعراء العذريين ، فهو سهل الديباجة ، متين السبك ، صادق العاطفة ، فيه عذوبة وأصالة •

ومن هنا نسبت بعض مقطّعاته لهم ، ونازعهم هو في نسبة البعض ، واتفقت بعض معاني أشعارهم ، وتشابهت بعض اجزائها مرات •

وأكثر من شارك توبة في هذا : ابن الدمينـــة ، وقيس بن ذريح ، وجميل بثينة ، ومجنون ليلى • وهم ـ كما لا يخفى ـ من مشاهير الشعراء العذريين •

وجلَّ شعر توبة في النسيب ، وذكر خلجات النفس جرّاء ما لقي من هوى ليلى ، وما لقياه معا من كيد الوشاة والكاشحين ، وقد يخرج الى غرض آخر ، وهو قليل •

على أن الذي بين أيدينا من شعره لا يمكن أن يكون كل ما قال ، فلابدّ أن يكون قد ضاع منه ما ضاع •

٧ ـ خبر الديوان :

لم يتهيأ لديوان توبة أن يجمع الا في القرن الرابع الهجري ، فقـد حمله ابو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) ـفيما حمل من دواوين العرب الى الاندلس[٦٢] سنة ٣٣٠هـ [٦٣] •

والغريب أننا لا نجد له ذكرا في فهرست أبن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، ويبدو ان ذلك عائد لصغر حجمه وعدم اشتهاره ، اذ لو رآه لالمع اليه ، آية ذلك انه لم يعرف غير كتاب « أخبار ليلى وتوبة » [٦٣] للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) •

---

(٦٢) ابن خير الاشبيلي : الفهرست ص ٣٩٧ •

(٦٣) الزبيدي : طبقات النحويين : ص ٢٠٥ •

(٦٣) ابن النـــديم : الفهرست ص ١٦٧ ، وذكره أيضا ياقـــوت الحموي : معجم الادباء ج ١١/١٦٤ •

ويرجح بعض ما ذكرت ـ آنفا ـ أن الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) المعاصر لابن النديم ، لم يعرف ديوانه ، والا لما قال في ختام ترجمته ما نصه : « شعره وخبره في كتاب بني عُقيل »[٦٤] .

على أننا نجهل جامع الديوان الذي حمله أبو علي القالي الى الاندلس ، ولا نعرف حجمه ، فلم يحدثنا عن ذلك ، كما فعل لبعض الدواوين[٦٥] ، ولم يذكر أحد من علماء الاندلس شيئاً ينقع الغلّة عنه .

والغالب على الظن أن يكون أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطوية (ت ٣٢٣ هـ) جامعه ، فقد كان من شيوخ أبي علي القالي[٦٦] الذين أخذ العلم عنهم ، وروى لتوبة بعض شعره[٦٧] ، وهو القائل : « عملت أنا شعر خمسين شاعراً »[٦٨] .

ومع كل هذا ، فهذا أمر نحدسه ولا نطمئن كلّ الاطمئنان الى صحته .

ظل ديوان توبة معروفا لدى العلماء المتأخرين متداولا عند المشارقة والمغاربة فكان من مراجعهم ، كأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ)[٦٩] ، والعيني (ت ٨٥٥ هـ)[٧٠] ، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)[٧١] ، والحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)[٧٢] .

---

(٦٤) المؤتلف والمختلف : ص ٩١ .

(٦٥) فهرست ابن خير الاشبيلي ص ٣٩٥ وما بعدها .

(٦٦) الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٢ ، ياقوت الحموي : معجم الادباء : ج ٧/٢٧ .

(٦٧) أمالي القالي : ج ١/١٦٦ .

(٦٨) معجم الادباء : ج ١٨/١٢٥ .

(٦٩) معجم ما استعجم : م/هيدة ، ١٣٥٩ .

(٧٠) المقاصد النحوية : ج ٤/٥٩٧ .

(٧١) شرح شواهد المغني : ص ٣ .

(٧٢) كشف الظنون : ٧٨١ .

٨ ـ مخطوطة الديوان :

يوم وطدت العزم على اخراج ديوان ليلى الاخيلية ، وجدت أن مما تستدعيه الضرورة مراجعة المظان التي اشتملت على شعر توبة ، وكان جلّها من مراجع ليلى .

وقلبت ما أمكن من فهارس المخطوطات بحثا عن ديوانه فلم تسعف ، حتى يُخيّل إليّ ـ آنذاك ـ أنه في عداد الضائعات من دواوين العرب .

وصادف أني كنت أطالع ديوان (سحيم عبد بني الحسحاس) ، فألفيت محققه الاستاذ عبدالعزيز الميمني يومىء عرضا في أثناء مقدمته[٧٣] الى مخطوطة للديوان بمكتبة الفاتح باستنبول في المجموعة (٤١٨٩) ، فعزمت على طلب تصويره من تركية .

وبلغ مسامع الاستاذ المحقق الدكتور عزة حسن[٧٤] ـ عضو مجمع اللغة العربية بدمشق والمنتدب في كلية الآداب بجامعة الرياض ـ بأني مزمع على جمع ديواني ليلى وتوبة ، فتكرم ووعد بارسال (ميكروفلم) يشتمل على شعر توبة وأخباره عند وصوله الى دمشق .

وقد كان الاستاذ عند وعده ـ ووعد الحر دين ـ فأرسل «الميكروفلم» فاذا به الديوان الذي ألمع اليه الاستاذ الميمني ذاته .

فحصت مخطوطة الديوان بعد تكبيرها ، فألفيتها تشتمل على تسع وعشرين ورقة ، كتبت بخط جيد ، معدل ما في الصفحة عشرة سطور ، ومعدل ما في السطر سبع كلمات .

بيد أنه مما يؤسف له أنها مبتورة غير كاملة ، فقد أصاب الخرم

---

(٧٣) ديوان سحيم : ص ٧ .

(٧٤) أدين بهذا لأستاذنا الدكتور علي جواد الطاهر ـ جامعة الرياض .

ورقاتها ابتداءاً من الورقة العاشرة وانتهاء بالتاسعة عشرة ، فاختلطت بعض يائية سحيم وفائيته بشعر توبة(٧٥) •

ويبدو أن الخرم قديم أصاب المجموع الاصلي ، فجاء الناسخ فنسخه فاختلط شعر الشاعرين(٧٦) •

وهاأنذا مدرج وصف الأستاذ المحقق الدكتور عزة حسن للمخطوط كما أفادنيه مشكوراً ، قال :

« الفيلم الذي أرسلته اليكم صورة لقطعة مبتورة من ديوان توبة وأخباره مع صاحبته ليلى الاخيلية ، وهي موجودة في أول مجلد مع كتاب آخر في التاريخ •

ولا نعرف مصير بقية الديوان • وكذلك لا نعرف شيئاً عن صانع الديوان • وليس في هذه القطعة ما يدل على تاريخ النسخ • الا أن نوع الخط وقاعدته ، وكذلك شكل الورق تدل كلّها على أنها من مخطوطات القرن السادس من الهجرة أو السابع في أبعد تقدير •

وقد جُلّدت هذه القطعة مصادفة واعتباطاً وفي زمن متأخر مع كتاب آخر في التاريخ ، وهذا الكتاب لا يفيدنا شيئاً بخصوص ديوان توبة لانه

---

(٧٥) يبدأ الخرم بالبيت (٢٤) من ديوان سحيم ص ٢١ وينتهي بانتهاء البيت (٢٤) ص ٤٧ من القصيدة الغائية •

(٧٦) من يقارن بين الوارد في الشرح الموجود في ديوان توبة والموجود في ديوان سحيم ـ صنعة نفطوية ، يلف تشابهاً ، ففيهما تكرار لذكر (أبي عبيدة) والنقل عنه ، ولعل ـ هذا الظن ـ يدفع الدارس الى اعتبار الديوان الموجود بين ايدينا من شعر توبة من صنع واحد ـ لعله نفطوية ، ولعلهما معا من صنع أبي عبيدة معمر بن المثنى ، على أن هذا الحدس يحتاج الى مرجح ، وما زلت أطمح بالظفر بنسخة كاملة للديوان علّها تميط اللثام عن هذا المشكل •

لا علاقة له به البتة ، ولانه حديث النسخ »[٧٧] .

٩ ـ عملي في الديوان :

عرضت شعر الديوان على المطبوع والمخطوط من المراجع ، فألفيت أن بعض قصائده غير كاملة فأضفت اليها ما وجدت ، فكان مقـــدار المزيد للقصيدة الاولى : خمسة عشر بيتا من كتب : الشعر والشعراء ، والفاضل ، ومنتهى الطلب[٧٨] . وللقصيدة الثالثة : أربعة أبيات من منتهى الطلب ، وللرابعة : خمسة أبيات من المنتهى أيضا .

ولئلا يختل سياق القصائد نقد أبحت لنفسي وضـــعها فيما بان لي وضعه . والذي جرّني على هذا ، الخرم الحاصل في الديوان ، وأن بعض قصائده كالاولى مثـــلا نظمت في فترات متبـــاعدة بحسب الوقائع وجمعت بعدئذ[٧٩] وربما كانت في الاصل أكثر من مقطّعة واحدة .

وخوف أن يضيع المضاف الى الديوان قيدت كـــل بيت مزيد بين عضادتين هكذا (   ) .

وقد يكون ثمة اختلاف في روايات الابيات فالتزمت بذكر ما أمكن ، وان كان من العسير ادراج الجميع .

ثم عمدت لاخبار توبة وليلى فوضعت لها عنوانات تسهل الرجـــوع اليهـــ ، وخرّجت الكثير مما حوت من أخبـــار ليفيد من ذلـــك أولو الاختصاص .

---

(٧٧) من كتـــاب تفضل بارساله اليّ مشـــكورا من الرياض في ١٥ـ١٢ـ١٩٦٥ .

(٧٨) حظ (منتهى الطلب) من الزيادة كبير ، ولابد أن يكون ديوان توبة في عداد مصادر ابن ميمون (ت ٥٩٧ هـ) مؤلفه .

(٧٩) تزيين الاسواق : ص ٩٨ .

ووجدت أثناء التحقيق قطعا لم يحوها الديوان ، وليست من روي قصائده ، أو مما لم أستطع ادراجه في بعض القصائد[٨٠] فجعلتها له «ذيلا» ولما كان بعضه غير ثابت النسبة اليه فأدرجته في « المنسوب » •

ثم عمدت الى قصائد الديوان فوضعت لها أرقاما ومثلها للابيـــات ، وشرحت ما استبهم من الغوامض ، وربما استدعى ذلك مني الاستطراد •

على أني وجدت ادراج « التخريجات » في الهوامش يثقلها ، فأفردت لها في ختام الديوان محلا خاصا ، وأشرت الى المظان التي احتجنت الابيات والمقطوعات فذلك عندي أدعى الى الفائدة ، وأيسر •

١٠ ـ شكر وثناء :

لا يسعني وانا أنشر هذا الديوان ، الا أن أشيد بفضل وكرم الاستاذ الدكتور عزة حسن على تفضله باهداء صورة مخطوطة الديوان •

والله الموفق وبه المستعان •

خليل ابراهيم العطية

(٨٠) كالذي حدث مع القطعة (٧) في الذيل ، فهي من ذات من روي القصيدة (١) والظاهر أنها مطلع قصيدة ضائعة •

بسم الله الرحمن الرحيم

قال توبة بن الحمير بن حزن بن

كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل

بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

نأتك بليلى دارها لا تزورها ... وشطت نواها واستمر مريرها

النوى والنية الوجه الذي تقصده يقال

نأته ونأيت عنه ...

وخفت نواها من جنوب عنيزة ... كما خف من نبل المرامي جفيرها

وقال رجال لا يضيرك نأيها ... بلى كل ما شف النفوس يضيرها

ألبس يضير العين أن يكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها

أرى اليوم يأتي دون ليلى كأنما ... أتت دون ليلى حجة وشهورها

لكل لقاء نلتقيه بشاشة ... وإن كان حولا كل يوم أزورها

أراد وإن كان كل يوم حولا

طوله فإنه يقصر علي

خليلي روحا راشدين فقد أتت ... ضرية من دون الحبيب ونيرها

ضرية ماء ونير جبل

خليلي ما من ساعة تقفانها ... من الليل إلا مثل أخرى تسيرها

ويروى تزعانها أي تحبسانها وهذا البيت

بطن الورقة الاولى وظهر الورقة الثانية من الاصل المخطوط

في محمل اثر ... فقال يا قوم
لا تضربوني فاني لم اجد اثر القتل ... او شخوص ... فانيك
المضبة فبعثوا رجلاً منهم يقال له يزيد بن رويبة لينظر ما اتاه فاشرف
على القوم فالوى باصحابه حتى جاؤوا ثم حملوا عليهم حتى غشوا توبة ووقع
توبة واخوه فقام الى فرسه فغلبته ان يحمها الاعين ... حتى
طريفها وغشيه الرجل فاعتنقه فصرعه وهو مدهوش مدلبس
الدرع على سيفه فانتزعه فاهوى به ليزيد بن رويبة فاتقاه
بيده فقطع منها ثم حمل يزيد [illegible] الله ... صفية وصفية
امراة من بني خفاجة وغشي القوم توبة من ورائه فضربوه حتى
هاموه وعلقهم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح حتى انكسر فلما فرغوا
من توبة مالوا على عبد الله فضربوا رجله فقطعوها فلما وقع بالارض

انتزع

انتزع سيفه وجعل يقاتل وهو على ركبتيه فلم ... يشعر القوم
بما اصابه وانصرف بنو عوف وولى قابض عبد الله منهم ما
حتى لحق بعبد العزيز بن زرارة الكلابي فاخبره الخبر وركب
عبد العزيز حتى اتى توبة فدفنه وضم اخاه ثم ترافع القوم الى مروان
بن الحكم فكانا من الديتين ... ونزل بنو عوف
بن عقيل البادية ولحقوا بالجزيرة والشام فقالت ليلى الاخيلية
في ذلك ٥

نظرت ودوني من عماية منكب وبطن الركاء اي نظرة ناظر ٥
الى آخر القصيدة المذكورة في شعر ليلى الاخيلية

تم الكتاب
والحمد لله رب العالمين وصلاته على نبيه محمد وآله
الطيبين الطاهرين اجمعين وسلم تسليما

ظهر الورقة التاسعة والعشرين من الأصل المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

قال توبة بن الحمير بن حزن بن كعب بن خفاجه بن عمرو بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :

(من الطويل)

١ ـ نأتْكَ بليلى دارُها لا تزورها
وشطّت نواها ، واستمرّ مريرُها [١]

النّوى والنّية : الوجه الذي تقصده ،

يقال : نأيته ، ونأيتُ عنه .

يقال : استمرّ مريره : أي نضا وجده .

٢ ـ وخفّت نواها من جنوب عُنيزةٍ
كما خفّ من نيلِ المرامي جفيرُها [٢]

---

(١) شطت : تشط (بضم الشين) وكسرها ، شطا وشطوطا : بعدت . النوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد ، وهي مؤنثة لا غير ، بسط سامع المسامر : ما تزورها .

(٢) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم . معجم ما استعجم ص ٩٧٦ . في منتهى الطلب : (لا له لي) و (الشنقيطية) وتزيين الاسواق : عفيرة .

الجنوب : جمع الجنب ، وهو الناحية .

المرامي : جمع المرمى ، وهو المقصد .

الجفير : ماء في وادي ضرية ، معجم ما استعجم ص ٣٨٨ و ص ٨٦٩ .

←

٣ ـ وقال رجـــال : لا يَضيرُكَ نأيُـهـا
بلى ! كلُّ ما شـفَّ النفوسَ يضيرها [١]

٤ ـ أليس يضير العينَ أنْ تكثرَ البُـكا
ويمنـــعَ منها نومُهــــا وسُرورُها [٢]

٥ ـ أرى اليومَ يأتي دونَ ليــلى كأنما
أتى دونَ ليــلى حِجةٌ وشـــهورُها [٣]

٦ ـ لكلِّ لقـــاءٍ نلتقيهِ بشاشـــةٌ
وانْ كانَ حـــولا كلُّ يومٍ أزورُها [٤]

→

والبيت : الثالث من قصيدة للشماخ في ديوانه ص ٣٧ مطلعها :

عفت ذروة من أهلهـــا فحفيرها ... فمرج المرورات الـــدواني فدورها

عـــلى أن للميلاء أطـــلال دمنـــة ... بأسقف تسـديها الصبا وتنيرها

وخفت خبـــا . . . .

(١) شف النفوس : أي آذاها وأذابها ٠ كذا في رواية الاصل : وقال٠ وفي الشعر والشعراء وديوان الحماسة وأشعار النساء وأمالي القالي ومصارع العشاق والحماسة البصريةوذم الهوى وبسط سامع المسامر : يقول :
شرح شواهد المغني : وقلت لعيني لا يضرك بعدها ٠

(٢) في الاصل : أن يكثر البكا ، والتصويب من منتهى الطلب ٠
الخالديان : الاشباه والنظائر : أن تألف البكا ، المنازل والديار : أن تدمن ٠
أمالي القالي ومصارع العشاق وذم الهوى : بلى قد يضر العين ٠
بسط سامع المسامر :

بلى قد يضر العـين ان كثر البـــكا ... ويمنع عنهـــا نورها وسرورها

(٣) البيت ساقط في رواية منتهى الطلب ٠
الحماسة البصرية : أتت حجة من دونها وشهورها ٠
(٤) منتهى الطلب : وان كان حولا كل يوم نزورها ٠

أراد : وان كان كلُّ يوم حولا في طوله فانه يقصر عليّ[1] •

٧ ـ خليليَّ روحا راشدينِ فقــد أتتْ
ضَرِّيةُ مــن دونِ الحبيبِ فنيرُها [2]

ضرية : ماء ، ونير: جبل •

٨ ـ خليليَّ ما منْ ساعةٍ تقفانِها
منَ الليلِ الا مثلُ أخرى نَسيرُها

ويروي : تربعانها ، أي تحبسانها ، وهذا البيت مثل قول جرير :

(الوافر)

أقيموا ! انما يومٌ كيومٍ ولكنَّ الرفيقَ لــه ذِمامُ [3]

---

(١) منتهى الطلب (الشنقيطية) : أي لم أملها ولو زرتها حــولا لاحدث كل يوم بشاشة •

(٢) لعل الاصل : ضرية من دون الحبيب ونيرها • ذلك لان : النير جبال كثيرة سود في رسم ضرية ، فقصد توبة ذكر ضرية وجبلها ، ويعزز هذا ويؤكده رواية معجم ما استعجم ومنتهى الطلب وتزيين الاسواق التي ساقت الرواية المذكورة •
وعن (ضرية) أنظر : أسماء جبال تهامة : ٤٣٢ معجم ما استعجم : ٨٥٩-٨٧٣ •

(٣) في الاصل : الرقيق ، والتصويب من ديوان جرير •
والبيت من قصيدة لجرير مطلعها :
متى كان الخيام بذي طلوح سـقيت الغيث أيتها الخيـام
وقبـــله :

أقول لصحبتي لمــا ارتحلنا ودمع لعـين منهمر سـجام
أتمضون الرسوم ولا تحيـا كلامــكم عــليّ اذن حرام
الديوان : ص ٤٦٠ •

٩ ـ وقد تذهبُ الحاجاتُ يطلبُها الفتى
شَعاعا ، وتخشى النفسُ ما لا يَضيرُها (١)

شَعاعا : متفرقةً ، وقال قيس بن ذريح :

(الوافر)

فلم ألفظـك من شِبَعٍ ، ولكـن
لأقضي حاجـةَ النفسِ الشَّـعاع (٢)

١٠ـ وكنتُ اذا ما زُرتُ ليلى تبرقعتْ
فقـد رابني منها الغَـداةَ سُـفورها (٣)

يقول : كانت تخفر لي اذا زرتها ، فقد تركت الخفر استهانة بي (٤)

١١ـ وقَدْ رابني منها صُدودٌ رأيتُهُ
واعراضُـها عنْ حاجتي وبُسورُها (٥)

---

(١) رواية منتهى الطلب وتزيين الاسواق :

وقد تذهب الحاجات يسترها الفتى فتخفى ، وتهوى النفس ما لا يضيرها

(٢) لم يرد البيت في (ديوان قيس بن ذريح) الذي جمعه الدكتور حسين نصار بعنوان (قيس ولبنى) ولعله أحد أبيات قصيدته العينية : د٠ (١١٧ـ١١٨) التي فيها يقول :

ألا يا شـبه لبنى لا تُراعي ولا تتيممي قلل القـلاع

والبيت في المحكم : ١/٢٧ وفيه : أقضي حاجة النفس الشعاع ٠

(٣) في نوادر أبي زيد والاغاني ومصارع العشاق واللسان (برقع) وبسط سامع المسامر : وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت ٠

زهر الآداب : وقد رابني ٠٠٠

(٤) ليس في الامر استهانة وقد مر خبر هذا البيت في المقدمة وسيرد ذكره في أخبار ليلى وتوبة ٠

(٥) بسر بسرا وبسورا : عبس ٠ وفي التنزيل العزيز : (وجـوه يومئذ باسرة) أي مقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها ٠

تزيين الاسواق : عن حاجتي وقصورها ٠

١٢- ولو أنَّ ليـلى في ذُرى مُتَمنّـع
بنجرانَ ، لالتفتْ عليَّ قصورُها [١]

ذرى متمنّع : يريد أعلى جبل شامخ
لا يُقدر عليه ، لاكتنفتني قصورها

١٣- يقرُّ بعيني أنْ أرى العيسَ تعتلي
بنا نحوَ ليلى ، وهيَ تجري ضفورُها [٢]

تعتلي : تعلو بنا في سيرها ، أي تبعد .
تجري ضفورها : أي قد قلقت من الضمّر .

١٤- [وما لحقتْ حتى تقلقلَ غُرْضُها
وسامحَ من بعدِ المَراح عَسيرُها] [٣]

١٥- [وأُشرفُ بالارضِ اليَّفاعِ لعلّني
أرى نارَ ليلى أو يراني بَصيرُها] [٤]

---

(١) نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن ، معجم ما استعجم ص : ١٢٩٨ .

(٢) العيس : الابل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الابل واحدها : أعيس وعيساء .

زهر الآداب : (ترتمي) بدل تعتلي ، وفيه : وهي تجري صقورها ـ تصحيف ، منتهى الطلب وتزيين الاسواق : تغتلي بالعين تصحيف .

(٣) من هنا مزيد من منتهى الطلب .

الغرض : جمع الغرضة ، وهي للراحل كالحزام للسرج .

(٤) الاغاني وتجريد الاغاني : بالقوز اليفاع .

القوز : بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل . النهاية في غريب الحديث ج ٣/٨٣ .

١٦- [تنادتْ ليـــلى والحُمولُ كأنّها
مواقيرُ نخـــلٍ زعزعتها دَبورُها] (١)

١٧- [فقالتْ: أرى أنْ لاتُفيدكَ صُحبتي
لِهيبـــةِ أعداءٍ تَلظّى صـــدورُها]

١٨- [فمـــدتْ ليَ الاسبابَ حتى بلغتُها
برِفقي ، وقد كادَ ارتقائي يَصورُها] (٢)

اليفاع : ما علا من الارض ، يقال : يفع الجبل اذا علا ٠
أمالي القالي واللسان (بصر) وبسط سامع المســـامر ، وأشرف بالقور ٠٠٠٠

والقور :: جمع قارة ، وهي جبيل مستدق ملموم طويل في السماء ، وهو عظيم مستدير ٠

تاريخ دمشق : وأشرف بالعون اليفاع ـ تحريف ٠
نسب كشاجم البيت في (اصايد والمطارد) لرجل اسمه : عبد ربـه وليس كذلك ٠

(١) أوقرت النخـــلة ، فهي موقرة وموقر ، ونخل مواقـــير ، أي محمـّــلات ٠

زعزعتها : كذا في المنتهى ، ولعل الافصح : ذعذعتها بالذال المعجمة ٠ جاء في اللسان (ذعذع) ٠

الذعذعة : التفريق ٠٠٠ وذعذع الشيء والمال ذعذعه فتذعـــذع : حركه وفرقه ٠٠٠ وذعذعت الريح الشجر حركته تحريكا شديدا ، وذعذعت الريح التراب : فرقته وذرته وسفته ، كل ذلك معناه واحد ٠

الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية ٠

(٢) الصور : الميل ، يصور الرجل عنقه الى الشيء اذا مال نحـــوه بعنقه ، والنعت : أصور ٠

تزيين الاسواق : ارتفاقي ٠

١٩ـ [فلما دخلتُ الخدرَ أطّتْ نسوعُهُ
وأطرافُ عيدانٍ شديدٍ أُسورُها] (١)

٢٠ـ [فأرختْ لنضّاخ القفا ، ذي منصةٍ
وذي سيرةٍ ، قد كان قدماً يسيرُها] (٢)

٢١ـ [واني ليشفيني من الشّوقِ أن أُرى
على الشَرَفِ النائي المخوفِ أزورُها] (٣)

٢٢ـ [وأنْ أتركَ العَنْسَ الحسيرَ بأرضِها
يطيفُ بهـــا عُقبانُها ونُسورُها] (٤)

٢٣ـ [الا انّ ليـــلى قد أجدّ بكـــورها
وزُمتْ غداةَ السَّبت للبين عيـــرُها (٥)

---

(١) النسوع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشد به الرحال ٠
نسوع أطط (كركَع) : صرارة ٠

(٢) نضاخ القفا : أراد ان ذفريه نضحتا بالعرق ، والذفرى : من القفا خلف الاذن ، وهو أول ما يعرق من البعير ٠

ذو منصة : من نص الدابة ينصها نصا ، رفعها في السير ، وكذلـــك الناقـــة ٠

السيرة : ضرب من السير ٠
تزيين الاسواق : لنضاخ الذفاري منصة ٠
(٣) الشرف : المكان العالي ٠
منتهى الطلب : النأي ، تحريف ٠
(٤) العنس : الناقة الصلبة ٠
حسره يحسره حسراً كشفه والبعير ساقه حتى أعياه ٠
(٥) البيت والذي يليه زيادة من الفاضل للمبرد ص ٢٤ ٠
أجدّ : جد في أمره ٠
البـــكور : أول النهـــار ، أراد : أنها جـــدت في أمر الرحـــلة

٢٤ـ فما أمُّ سَــوداءِ المحاجرِ مُطفلٌ
بأحسنَ منهـــا مقلتـــينِ تُديرُها [(١)

٢٥ـ أرتنـــا حياضَ الموتِ ليـــلى وراقنا
عُيونٌ نقياتُ الحواشي تُديرُها .. (٢)

٢٦ـ ألا يا صفيَّ النَّفسِ كيفَ تنولُهـــا
لـــو أن طريداً خائفـــاً يســـتجيرُها (٣)

٢٧ـ تُجيرُ وان شَطتْ بها غُربةُ النَّوى
ســتُنعِم يوماً ، أو يُفـادى أُسيرُها (٤)

أي ستجودُ يوماً أو أفتـــدي نفسي منها .

والافتراق بكوراً .

زمت : يقال زمَّ الشيء زماً : اذا شدَّه ، والزِمام : ما زُمَّ به .
عيرها : قافلتها ، وكـــل ما امتير عليه من الابل والحمير والبغـــال فهو عيـــر .

(١) المحاجر : جمع المحجر : وهو ما يخرج ويبدو من النقاب .
وأراد بسوداء المحاجر : الظبية .
المطفل : ذات طفل ، أي مع ولدها .

(٢) أرتنا : من الرؤية ، وحياض الموت : مشاربها ، وهو مســـتعار من حياض المـــاء .
في الاصل : يديرها .

لفق الانطاكي في (تزيين الاسواق) بيتاً من بيتين فعنده :
ارتك حياض الموت ليلى بقولها لو أن طريداً خائفـاً يستجيرها

(٣) في الاصل : بقولها وهو كذلك في المنتهى .
(٤) في الاصل : تجبر ، واالتصويب من المنتهى وفيه :

ستنعم ليـــلى أو يفادى أسـيرها

٢٨ـ وقالتْ أراكَ اليومَ أسـودَ شاحباً
وأيُّ بياضِ الوجهِ حرّتْ حُرورُها (١)

أي : أصابها من السموم ما أصابني •

قال أبو عبيدة : الحرور بالليل ، قـد يكون

بالنهار ، وقد يكون بالليل والنهار •

٢٩ـ [وان كانَ يومٌ ذو سَموم أسيرُهُ
وتقصرُ من دونِ السَّمومِ ستورُها] (٢)

٣٠ـ وغيّرني انْ كنـتِ لمّـا تغيّري
هواجـرُ ، تكتنّها وأسـيرُها (٣)

أي : أسير فيها •

الشعر والشعراء :

أظن بها خيراً ، وأعلم أنهـا ستنعم يوماً أو يفـك أسيرها

في هامش نسختين من أمالي المرتضى ج ١/٣٦٤ :

« في ديوانه : تجير وان شطت بها » يخاطب الشاعر صديقاً له فيقول : يا صفي نفسي ، كيف تظن ليلى الاخيلية لو استجار بها مستجير ! ثم استأنف فقال : هي تجير وان كانت قد عذبتنا بالفراق ، ثم قال : ستنعم ليلى أو يفادى أسيرها ، ويعني بالاسير نفسه ، أي ستجود يوماً أو افتدى نفسي منها » •

(١) منتهى الطلب : وأني بياض الوجه حرّت حرورها •

وتحرف البيت في تزيين الاسواق : وأنى بياض الوجه جرت جرورها •
نوادر أبي زيد : وأي سواد الرأس حرّ حرورها •

(٢) البيت مزيد من منتهى الطلب •

(٣) الهواجر : جمع الهاجرة ، وهي : شدة الحر •

رواية تزيين الاسواق : لما تغيرت هواجر لا أكتنها وأسيرها •

٣١ـ حمامةَ بطـــنِ الواديينِ الا انعمي
ســـقاكِ من الغرِ الغوادي مَطيرُها [١]

الغوادي: ما أمطـــر بالغـــداة

والروائح بالعشي ، والسّواري : بالليل ٠

٣٢ـ أبيني لـنا ، لا زالَ ريشُـكِ ناعمـاً
ولا زلتِ في خضراءَ غَضٍّ نضيرُها [٢]

٣٣ـ [فان سَجعتْ هاجتْ لعينيكَ عبرةً
وانْ زفرتْ هاجَ الهوىُ قر قريرها] [٣]

---

(١) الشعر والشعراء وأمالي القالي والاغاني وزهر الآداب ومنتهى الطلب وذم الهوى وتاريخ دمشق : ترنمي ٠

الفاضل : ترنمي ٠٠٠٠ سقاك من الغر العذاب مطيرها ٠
رواية البيت في معجم ما استعجم ص ٨٨٥ :

حمامةَ أعـلى ضيفنين الا اسـلمي سقاكِ من الغر القـوادي مطيرها

ضيفنان (على لفظ التثنية) : موضع ببلاد بني عقيل ٠
(٢) في الاصل : ولا زالت في خضر أغض نضيرها ٠
رواية المنتهى : ولا زلت في خضراء دان بريرها ٠
والبرير : ثمر الاراك ٠
الشعر والشعراء : ولا زلت في خضراء عالٍ بريرها ٠
المحاسن والاضداد وذم الهوى :
وبيضك في خضراء غض نضيرها ٠

(٣) البيـت مزيد من الشعر والشعـراء ، وقد أنفرد بروايتـه (ابن قتيبـة) ٠

« يقال : قرقرت الحمامة قرقرة وقر قريراً ، وهو غناؤها وهديلها ٠٠ وقال ٠٠٠ وان قرقرت هاج ٠٠٠ » البارع لابي علي القالي ص ٦٤ ٠

٣٤ـ وقد زعمت ليـــلى بأنيَ فاجـــرٌ
لنفسي تُقـــاها أو عليهـــا فجورُها [١]

٣٥ـ نقل لعُقيلٍ ما حديثُ عصـــابةٍ
تكنّفها الأعـــداءُ أنّى تَضـــيرها [٢]

٣٦ـ فلا تناهوا تَركـــبُ الخيل بيننـــا
وركضٌ برجلٍ ، أو جنـــاحٌ يُطيرها [٣]

٣٧ـ لعـــلكَ يا تيســـاً نزا في مـــريرة
مُعاقبُ ليـــلى أنْ تراني أزورُهـــا [٤]

المرير : الخيط من القنب المفتول الدقيق

والجماعة مرائر ، وما غلظ منها فهي الأمراس .

---

(١) في الاصل : أم عليهـــا فجورها ، والتصويب من أمالي القـــالي والاضداد للانباري وأمالي المرتضى واللآلىء للبـــكري وشرح مغني اللبيب وتزيين الاسواق .

أورد أبو بكر الانباري البيت شاهداً على « أو » وعدها من الاضداد ، ذلك أنها تكون بمعنى الشك في قولهم : يقوم هذا أو هذا أي يقوم أحدهما ، وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذي لا شك فيه ..

ثم ذكر البيت . وعقب بعده : أي وعليها فجورها . وهو يعزز تصويبنا ويرجحه . أنظر : الاضداد : ص ٢٧٩ .

وهو شاهد من شواهد المغني في موضوع : (أو) وجاءت هنا للجمـع المطلـــق كالواو .

(٢) منتهى الطلب وتزيين الاسواق : تكنّفها الاعداء ناءٍ نصيرها .

(٣) رواية المنتهى :

فالا تناهوا يركب الله نحوها وحفت برجل ،أو جناح يطيرها

تزيين الاسواق : يركب اللهو نحوها ـ تحريف .

(٤) في الاصل : ترى ، والتصويب من منتهى الطلب والعمدة . وفيه :

٣٨ـ [عليَّ دِماءُ البُدنِ ان كانَ زوجُها
يرى ليَ ذَنباً غيرَ أنّي أزورُها (١)

٣٩ـ واني اذا ما زرتها قلتُ : يا اسلمي
فهل كانَ في قولي : اسلمي ما يضيرُها]

٤٠ـ وأدماءَ من سِرِ المهارى كأنها
مهاةُ صُوارٍ غيرَ ما مسَّ كُورها (٢)

تعاقب ليلى • سيبويه : الكتاب : ١/٣١٢ والشنتمري : تحصيل عين الذهب: ١/٣١٢ ابن جنى : شرح ارجوزة ابي نؤاس : ١٧

معذب ليلى أن تراني أزورها

والبيت من شواهد (الكتاب) : أورده سيبويه شاهدا على نصب (تيس) لانه منادى نكرة في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف الا النكرات •••

« توعد زوج ليلى الاخيلية ، لمنعه من زيارتها فجعله كالتيس النازي في حبله ، والمريرة : الحبل المحكم الفتل ، وهي أيضا طاقة من طاقات الحبل ، (الشنتمري) تزيين الاسواق : يا قيساً ــ تحريف •

(١) البيت والذي يليه زيادة من الاغاني وزهر الآداب وذم الهوى والفاضل وبسط سامع المسامر وتزيين الاسواق •

تزيين الاسواق : ان كان بعلها ، والبعل : الزوج •
ذم الهوى : وما كان في قلبي لها ما يضيرها •
الفاضل :

وكنت أنا ما جئت قلت لها : اسلمي فهل تر في قولي : اسلمي ما يضيرها

بسط المسامر :
واني اذا ما زرت قلت لها اسلمي وما كان في قول اسلمي ما يضيرها

البدن : جمع بدنة ، وهي ناقة أو بقرة تساق فتذبح بمنى ، سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها •
(٢) المهاري : ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان ، أبي حي من العرب ،

أدماء : خالصة البياض لا تخلطها

صُهبة ولا حُمرة ، سوداء الحمالق

والاشفار قوية على السير •

سر المهاري : خيارها •

يقول : هي تشبه المهاة الا أنَّ لها سناماً •

ويقال : صُوار وصِيار والجمع : أصورة وصيران •

٤١ـ من النّاعباتِ المشيَ نَعبــاً كأنّما
يُنــاطُ بجِذعٍ من أوالِ جريرها (١)

النّعْب : رفع السير (٢) ، يقال : مر ينعب •

أو منسوبة الى بلد •

الصوار : القطيع من البقر •

الكور : الرحل •

منتهى الطلب : وأدماء من سر الهجان • تزيين الاسواق : من حر الهجان •

(١) في الاصل : الناعتات ، النعت ، ينعت • والتصويب يقتضيه الآتي ، وقوله : ويروى من الناعتات ••• والشاهد الذي أنشده عيسى ابن عمر •

أوال : كسحاب جزيرة كبيرة بالبحرين ، بينها وبين القطيف مسيرة يوم في البحر ، عندها مغاص البحر ، وفي معجم ما استعجم : ٢٠٨ قرية بالبحرين وقيل : جزيرة •

(٢) النعب : نعب الغراب أي صاح •••

والنعب : السير السريع ، وفرس منعب : جواد ، وناقة نعّابة ونعوب سريعة •

ويقال : ان النعب تحرك رأسها في المشي الى قدام / الصحاح (نعب) •

قال وانشدني عيسى بن عمرٍ [1] :

(الطويل)

نواهق بالركبان ، أما نهارها فنَعم ، وأما ليلهـــا : فهي نعب [2]

ويروي : من الناعتات ، أي تمشي مشياً .

تطلبه الابل ، تناط : تعلق .

أي كأن جريرها على جذع من طولها .

أوال : جزيرة بالبحرين .

٤٢- من العَركَـانيات حرفٌ كأنهـــا
مريرةُ ليفٍ شُــدَّ شَزْراً مريرُها [3]

وعلى هذا فليس المقصود بالنعب : السير السريع كما ذهب اليه المفسر ، انما اراد الشاعر ـ كما يبدو ـ الاشارة الى حركة رأس الناقة اثناء السير الى قدام ، وهو المعنى الذي أورده الجوهري في الصحاح وقد نقلناه أعلاه وهو : ان النعب تحرك الرأس في المشي الى قدام .

أما عجز البيت فلعل الراجح في « أوال » المفسرة : بجزيرة في البحرين ، ليست غير : (الازاك) الشجر المعروف ، وقد ورد ما يرجح ما ذهبت اليه رواية تزيين الاسواق وفيه : يناط بجذع من أراك جريرها .

(١) في الاصل : عيس بن عمرو .

وعيس بن عمر الثقفي : أحد الائمة في النحو والعربيـــــة والقراءة ، مشهور أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبدالله بن اسحق الحضرمي ، وروى عنه الاصمعي توفي سنة ١٤٩ هـ .

(٢) النعم : مذكر النعمة ، ونعمة العيش : حسنه وغضارته .

(٣) كذا في الاصل : العركانيات ، في المنتهى وتزيين الاســـــواق : العركنانيات .

العركرك : الجمل القوي الغليظ ، وبعض العرب يقول للناقة السمينة عركركة ، وانشد أعرابي من عقيل :

قال ابن الاعرابي : أديم عَرَكي وعركول ،

وهو الغليظ الشديد .

[والاغارة : شدة الفتل [1]] .

٤٣ـ قطعتُ بهـا أجوازَ كلِّ تنوفـة
مَخوفٍ رداها حينَ يستنُّ مُورُها [2]

يستنُّ : يطرد . المُور : الغبار كما تستنُّ الدابة

٤٤ـ ترى ضُعفاءَ القومِ فيها كأنّهم
دعاميصُ ماءٍ نشَّ عنهـا غديرُها [3]

يا صاحبي رحلي بليلى قوما وقربا عركركات كوما
اللسان والتاج / عرك .

الحرف : النجيبة الماضية التي أنضتها الاسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها .. قال ابن الاعرابي ولا يقال جمل حرف انما تخص به الناقة .

المريرة : مر شرحها في المتن .

يقال : حبل مشزور ، أي مفتول مما يلي اليسار وهو أشد لفتله .

(١) في الاصل : شدة القتل ـ تصحيف ، وما بين العضادتين لا محل لذكره ولا داعٍ .

(٢) أجواز : جمع جوز ، وجوز كل شيء : وسطه .

التنوفة : الفلاة لا ماء فيها .

المخوف : التي يخافها الناس .

منتهى الطلب وتزيين الاسواق :

قطعت بها موماة أرض مخوفة مخوف رداها حين يستن مورها

الاغاني وتجريده : كلما استن مورها .

(٣) الدعاميص : دود سود تكون في الغدران اذا نشت .

٤٥ـ وقسورةَ الليلِ الذي بينَ نصفه
وبين العِشاءِ ، قد دأبتُ أسيرُها [١]

قسورته : شدة ظلمته ،

يقول : أسير نصف الليل في

الساعة التي يثقل فيها كلٌّ ،

لا أنامُ .

٤٦ـ أبتْ كثرةُ الاعداءِ أنْ يتجنّبوا
كلابيَ حتى يُستثارَ عقورُها [٢]

٤٧ـ وما يُشتكى جهلي ، ولكنَّ غِرّتي
تراها بأعدائي بطيئاً طرورُها [٣]

الطرور : نبات الشعر ،

يقال :

نش الغدير ينش نشيشاً : اذا أخذ ماؤه في النضوب .
ورجح ، ابو علي الفارسي أن يكون : نسَّ ، بالسين غير معجمة ، أي جف . أنظر شرح أرجوزة أبي نؤاس ص ٩٤ .

(١) تزيين الاسواق : وبين العشا قد ريب منها أسيرها .

اللسان (قسر) « وقسورة الليل التي بين نصفه » تحريف .
(٢) في الاصل : كلائي ، والتصويب من المنتهى .
العقور من الكلاب : الذي يعقر ، أي يعض ويجرح .

(٣) تزيين الاسواق : صدر البيت : عزتي ـ تصحيف .
وعجزه : تراها بأعدائي لبيثاً طرورها .
الغرّة : الغفلة ، يقال : لم يزل يطلب غرته حتى صادفها ، وأصاب منه غرّة فبطش به أي فرصة سانحة .

٤٨ـ أمخترمي ريبُ المنــــونِ ولم أزرْ
عذاريَّ من هَمْدانَ بيضاً نُحورُها [١]

٤٩ـ ينؤنَ بأعجــازٍ ثِقالٍ وأســوقٍ
خِدالٍ ، وأقدامٍ لِطافٍ خُصورُها [٢]

ينؤن : ينهضن • أبو عبيدة : يقال :
انها لتنوء بها عجيزتها ، وانما هو تنوء
بعجيزتها كما ينوء البعير بحمـــله ،
والعرب تفعل مثل هذا • قال : فديت
بنفسه نفسي وما ألوك الا ما أطيق •
ويقال : أعرض الحوض على الناقة
وانما تعرض الناقة عـلى الحوض •

---

(١) في الاصل : همذان ، والتصويب من الاغاني والمنتهى •
وهمدان : بطن من كهلان ، من القحطانية وهم : بنو همدان بن مالك ابن زيد ، وكان توبة أغار عليهم في محل يدعى الجرف ، وديارهم باليمن من شرقيه •

في الاغاني وزهر الآداب وبسط سامع المسامر :

أيذهب ريعان الشــباب ولم أزر غرائر من همدان بيضـاً نحورها

والغرائر : جمع غريرة وهي البيضاء •
منتهى الطلب : جواري من همدان •
المحاسن والاضداد :

أيذهب ريعان الشــباب ولم أزر كواعب من همدان بيضـاً نحورها

(٢) رواية العمدة :

لطيفات أقدام ، نبيــلات أسـوق لفيفيات أفخاذ ، دقــاق خصورها

منتهى الطلب وتزيين الاسواق : تنوء •
الحماسة البصرية : يبؤن بأرداف ثقال •
امرأة خدلة : ممتلئة الاعضاء من اللحم مع دقة العظام • يقال : نساء خدلات ، وسوق خدال •
وعنى بخصور الاقدام : أخمصها •

وقال توبة أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ تذكّرتَ من ليلاكَ ما لستَ ناسياً
يدَ الدهر ، الا ريثَ ما أنت ذاكرُه [١]

٢ ـ ولَوعٌ أتيحتْ للفـؤاد ولم تكنْ
تُنالُ على عفوٍ كذاكَ سرائرُه

سرائره : سرائر الفـؤاد ، ولـوع
بالفتح ، يقال : أولع بذلك ايلاعا ٠
يقول : ولكنّي اذا عُلّقتها [٢] لم
أصبر ، يعني فؤاده ٠

٣ ـ ألمّتْ بأصحابِ الرّحال فبينتْ
بنفحة مِسكٍ أرّقَ الرّكبَ تاجرُه

٤ ـ أرى النأي من ليلاكَ سُقماً وقربَها
حيـاً كحيا الغيثِ الذي أنتَ ناصرُه

ناصره : مشتهيه وطالبه ، و [يروى][٣] :

---

(١) يد الدهر : أبد الدهر ٠
أصـل الريث : الابطاء ، وعنى بالريث هنـا : المقدار ، تقـول :
ما قعد فلان عندنا الا ريث أن حدثنا بحديث ثم مرّ ، أي ما قعد الا قـدر
ذلك ، وتقترن ريث بما فتقول : ريثما ٠
(٢) في الاصل علّقها ٠
(٣) زدتها للايضاح والسياق يقتضيها ٠

ناظره ، أي منتظره [١] .

أبو عبيدة : ناصره : متعمّدة . قال :

وبيت الراعي :

وانصري بيت عامر [٢]

أي تعمدي .

ويقال : نصر الغيث أرض كذا وكذا ،

اذا جادَها وأحياها ، وقال :

ولا تملك الشّق الذي الغيث ناصره [٣]

قال : وقف علينـــا ســائل من بني

أبي بــكر [٤] فقـــال : من ينصرني

---

(١) تلك رواية الآمدي في المؤتلف والمختلف ص ٩١ .

(٢) تمام البيت :

اذا انســلخ الشهر الحرام فودعي بلاد تميــم وانصري بيت عــامر

يخاطب خيلا ، وصلته :

واثني عـلى الحيين عمرو ومالك ثنــاء يوافيهم بنجــد وغــائر

كرام اذا تلاقــاهم عن جنــابة أعفّــاء عن بيت الغريب المجاور

والابيات في : شعر الراعي النميري وأخباره ص ٨٨ نقلا من لبـــاب الآداب لاسامة بن منقذ ص ٣٦٨ .

والبيت الاول في مادة (نصر) من المعجمات : الصحاح ج٢ ص ٨٢٩ ، المقاييس ج٥ ص٤٣٥ ، واللسان (ط· بولاق) ج٧ ص ٦٧ . وهو أيضا : في أعراب ثلاثين سورة ص ٥٠ وتكرر في ص ٢١٧ .

(٣) عجز بيت من الطويل ، لم أهتد لتمامه ، ولم أجـد له ذكراً في ما بين يديّ من المظان .

(٤) بنو أبي بكر بن كلاب ، من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة ، واسم ابي بكر : عبيد بن كلاب .

نصره الله ، أي من يعطيني كفاه الله[1]

٥ - ولو سألتْ للناسِ يوماً بوجهها
سحابَ الثريا ، لاستهلّتْ مواطرُه [2]

٦ - بأبلجَ كالدينارِ لم تطّلعْ لهُ
من العيشِ الا نعمُهُ وسرائرُه

سرائره : أي من السرور ٠

٧ - ومَن يُبقِ مالاً عُدّةً وضنانةً
فلا الشحُّ مُبقيهِ ، ولا الدهرُ وافرُه [3]

٨ - ومن يكُ ذا عودٍ صَليبٍ رجابُه
ليكسرَ عودَ الدّهرِ ، فالدهرُ كاسرُه [4]

---

(١) وردت الكلمة في أساس البلاغة (نصر) ابن عبدالبر : الانباه على قبائل الرواة ص ٨٧ وفي اعراب ثلاثين سورة ص ٥٠ ، ص ٢١٧ ، بدون نص على ذكر بني أبي بكر ٠

(٢) السؤال : هنا طلب الحاجة ٠
البيت ثالث ابيات لابن الدمينة في ديوانه ص ١٩٦ نقلا عن الاشباه والنظائر للخالدين ج٢-٢٢٩ ، وفي الحماسة البصرية : لسوادة بن كلاب ٠
أما الابيات فهي :

ألا حبذا الماء الذي قابل النقا ويا حبذا من أجل ظمياء حاضره
اذا ابتسمت ظمياء والليل مقمر تجلى ظلام الليل حين تباشره
ولو سألت للناس ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

(٣) في الاصل : عدّة وصبابة ، والتصويب من المؤتلف والمختلف ٠
العُدّة : ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ٠ قال الاخفش :
ومنه قوله تعالى : جمع مالا وعدده (مختار الصحاح)
الضن والضنانة : البخل ٠

(٤) رواية المؤتلف والمختلف : صليب يعدّه ٠

وقال توبة أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ ألا هلْ فؤادي عن صِبا اليومِ صافحُ
وهلْ ما وأتْ ليلى بهِ لكَ ناجحُ [(١)]

قال الاصمعي : الصَّبابة والصَّبوة : الرِّقة ،

وقول القائل : تصابيتُ أي رققتَ وفعلتَ ما يفعل الصبي .

قال أبو عبيدة : صبا اليها : مال اليها وهويها .

٢ ـ وهلْ في غدٍ انْ كانَ في اليوم علَّةٌ
سَراحٌ لما تلوي النفوسُ الشحائحُ [(٢)]

٣ ـ سَقتني بشُربِ المُستضافِ نصرّدتْ
كما صرّدَ اللّوحَ النطافُ الضحاضحُ

المستضاف : المستغيث من العطش .

صرّدت : أقلت ، واللّوح : العطش ، وكل

---

(١) الوأي : الوعد ، وقيل الوأي : التعريض بالعِدة من غير تصريح ، وقيل : هو العدة المضمونة .

ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ج ٤ـ١٩٠ .

(٢) في الاصل : غلة ، والتصويب من منتهى الطلب والحماسة البصرية والاشباه والنظائر .

رواية الحماسة البصرية (نور عثمانية) .

فهل من غد ان كان في اليوم علّة شفاء لما تلقى النفوس الشحائح

ماء قليل فهو نطفة ، والضحضاح : الماء القليل .

٤ ـ [ولو أنّ ليلى الأخيلية سلمتْ
عليّ ودوني جندلٌ وصفائحُ] (١)

٥ ـ [لسلمتُ تسليمَ البشاشةِ أوزقا
اليها صدىً من جانبِ القبرِ صائحُ] (١)

٦ ـ ولو أنّ ليلى في السماءِ لاصعدتْ
بطرفي الى ليلى العيونُ الكواشحُ

العيون الكواشح (٢) : أي لو نظرتُ الى

السماء لقال الكاشحون : هو ينظر اليها .

٧ ـ [ولو أرسلتْ وحياً اليّ عرفتُهُ
مع الرّيحِ في موّارِها المتناوحِ] (٣)

---

(١) الصفائح : الحجارة العراض تكون على القبور . الصدى : على زعمهم أنّ عظام الموتى تصير هاماً وأصداء . زقا : صاح . التبريزي : شرح ديوان الحماسة .
الحماسة والاضداد للانباري والزهرة : ودوني تربة وصفائح .
المحاسن والاضداد : اليها خيال من صدى القبر صالح .
تجريد الاغاني : اليها صدى من داخل الترب صائح .
والبيتان زيادة من منتهى الطلب ، وهما من شواهد النحو . وموضع الشاهد فيهما استعمال (لو) حرف شرط في المستقبل غير جازم . أنظر : مغني اللبيب : ٢٨٩/١ .
شرح ابن عقيل : الشاهد (٣٤٧) : ٣٠٢/٢ .
(٢) الكواشح : جمع الكاشحة ، والكاشح : الذي يضمر العداوة .
الاشباه والنظائر : تصاعدت .
(٣) البيت مزيد من منتهى الطلب وفيه اقواء .
المتناوح : تنوح الشيء تنوحاً ، اذ تحرك وهو متدلٍ .
شرح شواهد المغني : نوّارها .

٨ ـ [اذا النّاسُ قالوا : كيفَ أنتَ وقد بدا
ضميرُ الذي بي قلتُ : للناس صالحٌ] (١)

٩ ـ وأُغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ
ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ (٢)

١٠ـ فهلْ تبكينْ ليلى لئن متُّ قبلَها
وقامَ على قبري النساءُ الصوّائحُ (٣)

١١ـ كما لو أصابَ الموتُ ليلى بكيتُها
وجادَ لها جارٍ من الدمع سافحُ (٤)

---

(١) ما بين عضادتين زيادة من ذم الهوى : ٤٣٥ ٠

(٢) منتهى الطلب : أأغبط من ليلى ٠

التبيان : وأقنع من ليلى ٠
أمالي القالي : ٠٠٠ بلى كل ما قرت به العين طائح ٠
فضل العطاء : ٠٠٠ وقلة ما قرت به العين صالح ٠

يقول : أنا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وان لم أنل منها مطلوبا ٠ وقوله : الا كل ما قرت به العين صالح ٠ يريد : اني قرير بان أذكر بها ، وهذا القدر نافع لي ٠

(التبريزي)

(٣) رواية عيون التواريخ :

وهل تاركي ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح

الاشباه والنظائر وشرح المغني : وهل تبكني ليلى ٠

(٤) في الاصل : وجاد بها ٠ والتصويب من منتهى الطلب والحماسة البصرية وأمالي القالي ٠

أمالي القالي وعيون التواريخ : وجاد لها دمع من العين سافح ٠
ذم الهوى : وجاد لها دار من الدمع سافح ـ تحريف ٠

١٢ـ وفتيانِ صدقٍ قد وصلتُ جَناحهم
على ظهرِ مُغبرِ المفاوزِ نازحُ (١)

مغبرّ المفاوز : يعني بلداً قفراً .

١٣ـ بمائرةِ الضَبعينِ معقودةِ النَسا
جنوف ، هواها السّبسبُ المتطاوحُ (٢)

مائرة الضبعين : أي بعيدة ما بين المنكبين قد بان عضدها عن كركرتها فليس بها ضاغط ، وضبعاها : عضداها ، وسميا ضبعين لانها تضبع بهما أي تمدّ بهما .
قوله : معقودة النسا : أي متشنجة النسا ، وهو عرق في الفخذ .
والجنوف : التي تهوي بيدها . وقوله : هواها السبسب : أي هواها أن تجد متسعا من الأرض تسير فيه .

١٤ـ وما ذُكرتي ليلى على نأيِ دارها
بنجرانَ ، الا التُرّهاتُ الصحاصحُ (٣)

الترهات الصحاصح : التي لا شيء فيها .

---

(١) منتهى الطلب وتزيين الاسواق : على ظهر مغبر التنوفة نازح .
(٢) رواية عجز البيت في منتهى الطلب : أمين القرافي مجفر غير جانح، وتحرف في تزيين الاسواق : أمين القرى مجتزة غير جانح .
وفي رواية منتهى الطلب اقواء .
المتطاوح : الذاهب في كل جهة .
(٣) في الاصل : وما ذكره ، والتصويب من منتهى الطلب وشرح شواهد المغني .
الذكرة : نقيض النسيان ، كالذكر والذكرى .

وقال توبة أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ رماني وليلى الأخيلية قومها
بأشياء لم تخلق ولم أدر ما هيا

٢ ـ نليت الذي تلقى ويحزن نفسها
ويلقونه بيني وبين ثيابيا

يلقونه : يتكلمون به ، يعني : عذلها ،

أي ما يؤذونها به ٠

٣ ـ [فهل يبدرن الباب قومك انني
قد اصبحت فيهم قاصي الدار نائيا (١)

٤ ـ تمسك بحبل الأخيلية واطرح
عدا الناس فيها ، والوشاة الأدانيا

الترهات : جمع الترهة ، وهي : الباطل والقول الخالي من الطائل ، واستعير من الترهة : الطريق المتشعب من الجادة ، من الفارسي المعرب ٠
الصحاصح : جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد ، يقال : سرنا في صحصح من الارض ، وصحصحان وفي صحاصح ، وفلان مصحصح : يأتي بالاباطيل ٠

ولابن مقبل مثل هذا البيت باختلاف ٠ أنظر ديوانه : ص ٤١ وأساس البلاغة (تره) و (صحح) واللسان (صحح) ٠
وما ذكره دهماء ، بعد مزارها بنجران ، الا الترهات الصحاصح
ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائها في الجاهلية (ديوان ابن مقبل ص ٣١١) ٠
(١) الابيات ٣ـ٧ زيادة من منتهى الطلب ٠

٥ ـ فان تمنعوا ليـــلى وحسن حديثها
فلن تمنعوا مني البـــكا والقوافيا [(١)]

٦ ـ ولا رَمَلَ العيسِ النوافخ في البُرى
اذا نحنُ رفعنـــا لهنَّ امثانيا [(٢)]

٧ ـ فهـلا منعتمْ إذ منعتمْ كلامَها
خيـــالاً يُوافيني عـــلى النأي هاديا [(٣)]

٨ ـ ولو كنـتُ مولى حقّها لمنعتُها
ولكنَّ مِنْ دوني لليـــلى مواليا

مولى حقها : أي وليّها •

---

(١) ذم الهوى : فهل تمنعوا •
ديوان الصبابة : وطيب حديثها •
(٢) زمل زملا وزملانا : هرول •
البرى : جمع برة بالضم ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير •
مثاني الابل : ركبها ومرافقها ، ورفعناها : أقمناها وسرنا بها ••
ورد عجز البيت من بيتين ينسبان لجميل بثينة ديوانه ص ٢٢٣
والبيت هو :
ففي العيس منجاة وفي الارض مهرب اذا نحـن رفعنـــا لهن المثانيـــا
ونسبه أبو الفرج في الاغاني (الساسي) : ج ١١٣/١٩ لجوّاس بن قطبـــة كما ورد البيتان : ٥ ، ٧ في الحماســـة البصرية ح ٢/ص ٢١٨ (المطبوعة) في قصيدة قيس بن الملوح وفيها أبيات تنسب الى قيس بن ذريح والى جميل بثينة بن معمر العذري •
(٣) تاريخ الاسلام وذم الهوى : خيالا يمسينا على النأي هاديا •
ديوان الصبابة : يوافينا على البعد هاديا •
ورد البيت في معجم الادباء ح ٣١١/١٨ ترجمـــة محمد بن القاسم الانباري ، الاول في ثلاثة أبيات للانباري ، وبعده :
سقى الله أطلالا بأكثبـــة الحمى وان كنَّ قد أبدين للنـــاس ما بيا
منازل لو مرت بهـنَّ جنـــازتي لقال الصدى : يا صاحبي انزلا بيا

٩ ـ يلومُكَ فيها اللائمونَ نصاحةً (١)
فليــتَ الهــوىٰ باللائمــينَ مكانيا

١٠ـ لو انَّ الهوىٰ عن حُبِّ ليلى أطاعني
أطعتُ ، ولكنَّ الهوى قــد عصانيا (٢)

١١ـ وكم مِن خليلٍ قد تجاوزتُ بذلَهُ
إليكِ ، وصادٍ لو أتيتُ سَقانيا

١٢ـ لعمري لقد سهّدتِني ياحمامةَ العَقيقِ ، وقد أبكيت من كان باكيا (٣)

١٣ـ وكنتُ وقـورَ الحِلم ما يستهشُّني
بكاءُ الصــدى لو نحتُ نوحاً يمانيا (٤)

١٤ـ ولو أنَّ ليــلى في بلادٍ بعيــدةٍ
بأقصى بــلادِ الناس والجــنِّ واديا (٥)

١٥ـ لكانتْ حديثَ الرَّكبِ أو لانتحى بها
ـ إذا أعلنَ الركبُ الحديثَ ـ فؤاديا (٦)

---

(١) ذم الهوى : فصاحة ـ تحريف ·
نصح نصحا ونصاحة ونصاحية فلانا ولفلان : وعظه ، واخلص له المــودة ·
(٢) منتهى الطلب : في حب ليلى ـ ولعله الاصل ·
(٣) تاريخ الاسلام : لقد اسهرتني ·
ذم الهوى : لقد أسهدتني ·
(٤) استهش : استخفه ·
ناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ، وناح فلان استبكاه ، ومنه النائحة التي تبكي الناس ·
رواية منتهى الطلب : بكاء الصدى لو نحت نوحاً مدانيا ·
(٥) منتهى الطلب : بأقصى بلاد الجن والناس واديا ·
ذم الهوى : بأقصى بلاد الله فالحر واديا ـ تحريف ·
(٦) في الاصل : لانتحى لها ، والتصويب من منتهى الطلب ·

١٦ـ تَرَبَّعُ ليلى بالمُضَيِّحِ فالحِمى
وتقتاظُ من بطنِ العَقيقِ السَّواقيا (١)

١٧ـ ذكرتُكِ بالغَورِ التِّهامي فأصعدتْ
شجونُ الهوى حتى بلغنَ التَّراقيا (٢)

١٨ـ فما زلتُ أُزجي العيسَ حتى كأنما
ترى بالحصى أخفافها الجمرَ حاميا (٣)

انتحى بها : مال ٠

ذم الهوى :

لكانت حديث النفس لا يلحني بها اذا علق الركب الحديث فؤاديا

(١) قيظ القوم أو اقتاظوا : أقاموا زمن قيظهم ٠

المضيّح : في الاصل المضبح ـ بالباء الموحدة وهو كذلك في منتهى الطلب ، وما أثبت عن معجم ما استعجم واللسان (قيظ) ٠ والجبال والامكنة ص ٩٥ ٠

قال البكري : « المضيح : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء أخت الواو بعدها حاء مهملة : ماء لبني البكاء ٠٠٠ وأنشد لابن مقبل » : ديوانه ص ٢٢ ٠

سل الدار من جنبي حبّر فواهب اذا ما رأى هضب القليب المضيح

قلت أنا : بنو البكاء : بطن من بني عامر بن صعصعة ٠

وتحرف صدر البيت في اللسان (ضيح) ٠

(٢) غور كل شيء : عمقه وبعده ٠ وغور تهامة : ما بين تهامة وما يلي اليمن ٠

اصعدت : ارتفعت ٠

التراقي : جمع الترقوة ، والترقوتان عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين الى طرف ثغرة النحر ٠

ذم الهوى : بالقور التهامي فأصدعت ٠

(٣) أزجى الراعي الماشية وزجّاها : دفعها وساقها سوقا رفيقاً ٠

العيس : الابل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الابل ، واحدها : أعيس وعيساء ٠

١٩- بثمدين لاحتْ نار ليـــلى وصُحبتي
بفرعِ الغَضا تُزجي قِلاصـــاً نواجيا [١]

(١) لم يرد لثمدين تعريف في معجم ما استعجم • وانما قال في مادة (الثمد) وهما ثمدان ، والثمد غير مضاف ماء لبني حريرة بن التيم ، وأنظر المشترك وضعا ص ٨٩ •

منتهى الطلب : بفرع الغضا تزجي القلاص الحواميا •

ذم الهوى : بفرع الغضا تزجي القلاص الخوافيا — تصحيف •

القلاص : جمع القلوص ، الفتية من الابل فهي بمنزلة الفتاة من النساء

وجمعها : القلائص والقلاص والقلص •

النواجي : جمع الناجية وهي السريعة •

(٥)

وقال توبة أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ وبي من هوى ليلى هوىً لو أبثّه
ولو كانَ أعدى النّاسِ لي كانَ ينصحُ

٢ ـ هوىً لمْ تُغيّرهُ الحروبُ ولم يزلْ
على عهدِ ليلى أو يزيدُ فيربحُ

تم شعره والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

الطيبين الطاهرين وسلّم تسليما

أخبـــار

ليـــلى و توبـــة

ولد معاوية بن عبادة بن عقيل : عامراً وكعباً ، وهم جميعاً يقال لهم : الأخايل . فمن بني معاوية بن عبادة : عبدالله بن كعب بن الرحالة[1] بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، كان فارساً وإياه تعني ليلى بقولها :

[من الطويل]

نحن الأخـــايل ما يزال غلامنـــا

حتى يدب عـــلى العصـــا مذكورا[2]

ومن بني ربيعة بن عبادة بن عقيل : هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة ، وهو ابن النفاضة وكان من فرسانهم ولهم تقول :

[من الطويل]

فوارسُ من آل النُفاضة سادةٌ

ومن آل كعبٍ سؤددٌ غير معقب[3]

---

(١) في الاغاني : وكيل : ابن الرحّال .

(٢) وينسب الى جدها : كعب بن حذيفة أيضا ، والبيت في أشعار النساء ق ١٤ ب الاغاني ج ٢٤١/١١ ، زهر الآداب ٩٣٨ والبيان والتبيين ج ٨٩/٣ وخزانة الادب ج ٣٣/٣ ومعجم الشعراء ص ٢٣٢ واللسان (خيل) ديوان الحماسة (المرزوقي) ص ١٦٠٩ و (التبريزي) ج ٧٧/٤ وبسط سامع المسامر ص ١٤٠ . وأنظر ديوان ليلى الاخيلية (بتحقيقنا) ، وبعده :

تبكي الرماح اذا فقدن أكفنا جزعاً ، وتعلمنا الرفاق بحورا
والسيف يعـــلم أننا اخوانه خرّان اذ يلـقى العظام بتـــورا
ولنحن أوثق في صدور نســـائكم منـــكم اذا بكر الصـــراخ بكورا

(٣) البيت من قصيدة لها تمدح فيها مروان بن الحكم وتذكر أمر الجعـــديين مطلعها :

طربت وما هـــذا بســاعة مطرب اذ الحي حلّوا بين عـــاذٍ فبجبجب

وقبـــله :

قديماً فأمست دارهم قـــد تلعبت بها خرقـــات الريح من كل ملعب
وكـــم قـــد رأى رائيهم ورأيتـــه بهـــــا لي من عم كريم ومن أب

فوارس ....

أنظر ديوان ليلى الاخيلية : ٥٣ــ٥٨ .

كعب بن معاوية بن عبادة .

و [كان] [٤] هبيرة أول من أدرك دهراً الجعفي فضربه بقوسه فكسر أنفه .

وقيل للأعلم بن خويلد بن زياد بن عامر بن عقيل [أتقول] [٤] أشهد أن لا إلـه الا الله ، قال : نعم الفارسان أبنا النفاضة يوم القَرَن[٥].

ومنهم في الاسلام : همّام بن مطرّف أحد بني عويمر بن ربيعة ولهم تقول ليلى :

[من الكامل]

يا أيهـا السَّدِم المُلوّي رأسه
ليقودَ من أهل الحجاز بريما [٦]

وابنه عمرو بن همّام بن مطرّف ولي اليمامة ، وقول ليلى

---

(٤) زيادة للايضاح .

(٥) في النص اختلال ، وأحسب أن عبارة « وقيل للاعلم بن خويلد ... الخ » ينبغي ان تكون بعد شطر الرجز الآتي ذكره : (نحن قتلنا الملك الجحجاحا ـ الى آخرها ، ويقال : قالها رجل من بني عامر وقيل للاعلم بن خويلد ..) . بخاصة والارجوزة تنسب له كما في نوادر أبي زيد : ٤٧ .

(٦) البيت من قصيدة لليلى تعرض فيها بابن الزبير وتمدح آل مطرّف العامريين ، وتنسب الى حميد بن ثور الهلالي « ديوانه ص ١٣٠ وما بعدها » أنظر ديوان ليلى : ١٠٨-١١٠ .

السدم : النادم الحزين أو اللهج بالشيء أو الفحل الهائج الذي يرسل في الابل فيهدر بينها ، والبيت يحتمل المعاني الثلاثة .

البريم : من قولهم هؤلاء بريم قوم ، أي لفيفهم من كل لون ، وعنت به هنا الجيش .

لابن مقبل [7] :

[من الطويل]

دعاك فلا من أنفسِ القوم أنتمُ
ولا نَسَبٌ من قيس عيـــلان يعرفُ

كان دهر الجُعفي رئيس مذحج[8] في زمانه ، فسار فيمن كان اتبعه مذحج وهمدان في الجاهلية غازياً بلاد بني كعب بن ربيعة ، ومعه جيش كبير من اليمن ، فلقيته بنو كعب بن ربيعة فقتله عقال بن خويلد العُقيلي ، وقد شاركه في قتله هبيرة بن النفاضة أخو بني عبادة بن عقيل ، وكان معه يومئذ علقمة الجُعفي ، وكان أقبل مع دهر حتى أغاروا على بني كعب فأخذوا أموالهم فلحقتهم بنو كعب فاستنقذوا ما في أيديهم مما أصابوا منهم وقتلوا علقمة ودهراً وهزموهم هزيمة قبيحة ، وذكرت ذلك شعراء بني

---

(7) ابن مقبل : تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ، شاعر من بني عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهؤلاء من قيس عيلان ، فخضرم عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين . حقق ديوانه الاستاذ المحقق الدكتور عزة حسن وصدر بدمشق ١٣٨١ هـ .

لعل البيت من قصيدة لليلى أجابت بها ابن مقبل رداً على قصـــيدة له على الروي نفسه : مطلعها :

عفا من سُليمي ذو كلاب فمنكـف — مبادي الجميع القيظ والمتصيف

وفيها يقـــول :

زجرنا بني كعب ، فأما خيـــارهم — فصدوا ،وللمعروف في الناس أعرف
وأما أناس فاستعاروا بعـــيرنا — فقيد لهم بادٍ به العرّ أخشـــف
له خد ميمون ، وأشام ســـاحق — فأيهـــما ما شــئتم فتعيفوا

والقصيدة في ديوانه ص ١٨٩-١٩٩ وانظر ديوان ليلى الاخيلية ٨٩ .

(8) مذحج بن أدد : بطن من كهلان ، من القحطانية ، وهم : بنو مذحج ، واسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في أشعارهم يفخرون بذلك اليوم في الجاهلية والإسلام •

من ذلك قول ليلى الأخيلية :

[من الرجز]

نحن قتلنا الملك الجحجاحا (٩)

الى آخرها • ويقال : قالها رجل من بني عامر •

وقال في ذلك اليوم لبيد بن ربيعة :

[من الطويل]

شفى النفس ما خُبّرت مروانَ أزهقت
وما لقيتْ يومَ النُخيل حريمُ (١٠)

---

(٩) الشطر في ديوان ليلى : ٦١ ونوادر أبي زيد : ٤٧ وتمام الارجوزة :

نحن الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارةً ملحاحا
نحن • • • • • •
دهرا فهيجنا به أنواحا
ولم ندع لسارح مراحا
الا ديارا او دما مفاحا
نحن بني خويلد صراحا
لا كذب اليوم ولا مزاحا

والجحجاح : السيد •

(١٠) في الاصل : حرت • • • والتصويب من ديوان لبيد •

أزهقت : كذا في الاصل ـ بالقاف ـ وهي رواية ابن الاعرابي • وفي ديوان لبيد : أزهفت : بالزاء والفاء ، يقال : أزهفه : صرعه وحمله على مكروه ، وأزهفت اليه حديثا : أوصلته اليه • تقول العرب : ما أسندته الى خير ولا أزهفته اليه ، وزهفت منه دنوت منه • فمعنى أزهفت أي لم تصر الى خير •

يوم النخيل : وقعة كانت لهم في واد يقال له بطن النخيل •

مرّان : من جُعفي ، وحريم : من همدان .

قبائلُ جعفي بنِ سعدٍ كأنما
سقى جمعهم كأسَ الذعافِ مُنيمُ (١١)

أي أنامهم يريد : أهلكم .

وقال النابغة الجعدي في ذلك :

وعلقمة الجُعفي أدرك ركضنا
على الخيل إذْ صامَ النهارُ وهجّرا (١٢)

وكان عقالٌ مؤلياً بأليّة
ليستلبنْ أدراعَهُ وليُعذرا (١٣)

---

(١١) الذعاف والزعاف : القتل ورواية الديوان بالزاي .
والبيتان في ديوان لبيد ص ٩٨ من قصيدة مطلعها :
لهندٍ بأعلامِ الاغر رسوم الى احد كانهن وشوم
وصلة البيتين :
تلافتهم من آل كعب عصابة لها ماقط يوم الحفاظ كريم
فتلكم بتلكم ، غير فخر عليكم وبيت على الافلاج ثمّ مقيم
تنظر القصيدة بين ص ٩٥-٩٩ من ديوان لبيد رقم ١٢ .
وقد كرر لبيد هذا بقوله :
ولقد بلت يوم النخيل وقبله مرّانُ من ايامنا وحريمُ
منا حماة الشعب يوم تواكلت أسد وذبيان الصفا وتميمُ
أنظر الديوان ص ١٣٥ . والمعارف لابن قتيبة ص ١٠٦ ونسب عدنان للمبرد ص ١٩ ومعجم البلدان (نخيل) .
(١٢) البيت والذي يليه من قصيدة الجعدي (الفاضحة) مطلعها :
خليليّ غضا ساعةً وتهجرا ولو ما علي ما أحدث الدهر أو ذرا
صار النهار : اذا اعتدل ، هجر : صار في الهاجرة وهي نصف النهار .
(١٣) الالية : اليمين ، في الاصل ليستلبا والتصويب من شعر النابغة الجعدي [١٦٦٢ ايا صوفيا] ق ٤ ومطبوعة المكتب الاسلامي بدمشق ص ٥٥ . وفيهما : ليستلبن أثوابه .

فلما دعا مرّانَ أقبلَ نحرَهُ
سناناً من الخطيّ أسمرَ مسعرا [١٤]

عقال بن خويلد الذي قتله ٠

وقال في ذلك ابن ذي القرح الخفاجي : خفاجة بن عمرو بن عقيل قصيدة طويلة في شعر بني عامر ، وقال فيه المتكَبِّ العُقيلي ، وقال فيه مزاحم العُقيلي ، وقال فيه عوف بن الاحوص وقولهم في كتاب بني عامر ٠

[ولد عامر بن صعصعة]

ولد عامر بن صعصعة : ربيعة ، وهلالا ، وسواءة[١٥] ، وعامر بن ربيعة ، وكلاب بن ربيعة ، وكعب بن ربيعة ٠

وولد نمير بن عامر : الحارث بن نمير ، وعامر بن نمير ٠ وولد كعب بن ربيعة : الحريش ، وعبدالله بن كعب ، وحبيب بن كعب ، وعقيلا وقشيراً وجعدة ٠

وولد كلاب بن ربيعة ، معاوية بن كلاب ، وصقر بن كلاب ، وأبا بكر والوحيد ، والوحيد وعبدالله وكعباً ورؤاساً واسمه : الحارث ولقبه رؤاس ، والاضبط ، وعمرواً وربيعة [١٦] ٠

وعامر بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور

---

(١٤) الخطي : الرماح المنسوبة الى الخط ٠
مسعر : موقد ٠
(١٥) في الاصل : سواة ٠
(١٦) أنظر عن نسب بني عامر : المعارف ص ٨٩ وما بعدها ونسب عدنان وقحطان : ١٣ ٠ الاشتقاق ٢٩٧ والعقد الفريد : ٣٠٢/٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٩١ ٠

ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عـــدنان .

[قبر ليـــلى]

قال :

قبر ليلى الأخيلية بساوة ، وقدمت على الحجاج بن يوسف فقالت له : أرسلني الى قتيبة بن مسلم ، ففعل بها ذلك .

فاستظرفها قتيبة ووصلها فرجعت وماتت بساوة (١٧) .

[خبرها مع الحجاج بن يوسف]

ذكروا :

إنّ الحجاج بن يوسف ، كان ذات يوم جالساً وعنده وجوه الناس وأشرافهم اذا أقبلت جارية فسلمت عليه ثم أشارت بيـــدها الى الحجاج ، وأشار اليها بيده ، فذهبت فلم تلبث أن جاءت أمرأة من أجمل نساء العرب جمالاً ، وأكملهن كمالاً ، وأتمهن خلقاً ، وأحسنهن محاورةً ، نَصَف من النساء .

فلما دنت وسلمت عليه قالت أتأذن أيها الامير ..

---

(١٧) أنظر : الشعر والشعراء : ج ١ ص ٣٦٠ ، والبلاذري في فتوح البلدان : ٣٠٨ وتاريخ دمشق : ج ١٩ الورقة ٢٦٢ .

وذكر المرزباني وغيره أنها ماتت في الري أو بدون الري كما في أشعار النساء الورقة : ١١أ ورجحه الاصمعي على ما أورد الاصبهاني في الاغاني : ١١/٢٤٤ وذهب الاصبهاني الى تغليطه .

على أن هناك من يذهب انها توفيت في قومس أو حلوان ، والى ذلك ذهب ابو علي القالي : الامالي ج ١ ص ٨٩ والسراج في مصارع العشاق ج١ ص ٢٨٧ .

وفي مقدمة ديوان ليلى الاخيلية فضل بيان فليراجع .

قال : نعم .

فانشأت تقول :

[من الطويل]

أحجّاجُ لا يُفلل سلاحُك إنما ... المنايا بكفّ الله حيث يراها [18]

الى آخرها .

قال :

فقال الحجاج لجلسائه : أتدرون من هذه ، قالوا : لا ! ولكنا لم نرَ امرأة قط أطلق منها لساناً ، ولا أجمل منها وجهاً ، ولا أحسن منها محاورةً . فمن هي ؟

قال : هذه ليلى الاخيلية صاحبة توبة بن الحميّر التي يقول فيها :

[من الطويل]

نأتك بليلى دارُها لا تزورها ... وشطت نواها واستمرّ مريرها [19]

فلما انتهى الى هذا البيت :

وكنتُ اذا ما جئتُ ليلى تبرقعت ... فقد رابني منها الغَداةَ سفورها

---

(18) البيت ثاني أبيات من قصيدة لليلى : ديوانها : 120 وفيه التخريجات وقبله :

أحجاج إن الله اعطاك غايةً ... يقصرَ عنها من أراد مداها

وصلة البيت :

اذا هبط الحجاج أرضاً مريضةً ... تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العُضال الذي بها ... غلام اذا هزّ القناة سقاها

سقاها دماء المارقين وعلّها ... اذا جمحت يوماً وخيف أذاها

(19) انظر الديوان القصيدة رقم (1) .

قال لها الحجاج : ما الذي رابه من سفورك يا ليلى !

قالت : أصلح الله الامير ! لم يرني قط الا متبرقعة فأرسل اليّ رسولاً أنه يلمّ بنا وفطن الحي لرسوله ، فاستعدوا له وكمنوا . وفطنتُ لذلك من أمرهم . فلم يلبث أن جاء فألقيت برقعي ، فلما رأى ذلك أنكره ، وعرف الأمر فلم يزد على أن سلم وسأل وانصرف راجعاً .

فقال الحجاج : لله درك ! فهل كانت بينكما ريبة قط .

قالت : لا والذي أسأله أن يُصلحك ! الا أنّهُ خضع لبعض الامر فقلت له :

[من الطويل]

وذي حاجة قلنا لـه [لا][20] تبح بها
فليس إليها ما حييت سبيلُ

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وأنت لأخرى فارغ ذاك خليل

نخالك تهوى غيرها فكأنّها
لها من تظنّيها عليك دليل[21]

---

(٢٠) ساقطة من الأصل .

(٢١) الابيات في ديوان ليلى : ٩٥ نقلاً من الأغاني ج١١/٢٠٧ وتجريده : ١٢٨٧ وفوات الوفيات : ج٢/٢٨٩ ومضارع العشاق ج١/٢٨٦ وتزيين الاسواق : ٩٧ ، وشرح شواهد المغني ص٢٠١ . ونسب القالي في أماليه ج٢/٨٧ الابيات لزينب بنت فروة وصحح نسبتها لليلى ، ومثله فعل البكري في « التنبه على أوهام أبي علي في أماليه » ص٩١ وطيفور في بلاغات النساء ص٢٠٠ .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (الظاهرية) ج١٩ / ان السائل لها عبدالملك بن مروان .

ويروى : وذي حاجة ما باح قلنا وقد بدت •

فلا والله أيها الأمير ما كلمني بشيء حتى فرق بيني وبينه الموت •

قال لها الحجاج : فما كان بعد ذلك ، قالت لم يلبث أن قال لصاحب له : اذا أتيت الحاضر من بني عبادة فقل بأعلى صوتك[٢٢] :

[من الطويل]

عفا الله عنها هل أبيتن ليلةً
من الدهر لا يسري اليَّ خيالها[٢٣]

فلما سمعت الصوت خرجت فقلت :

وعنه عفا ربي وأصلح حاله
فعزَّ علينا حاجةٌ لا ينالها

ثم لم يلبث أن قتل •

قال الحجاج : فأنشدينا بعض مراثيك فيه • فأنشدته ما قالت ، وكان مما أنشدته يومئذٍ :

[من الطويل]

كأنَّ فتى الفتيان توبةَ لم ينخ
قلائصَ يفحصن الحصى بالكراكر[٢٤]

---

(٢٢) الاغاني : فاعل شرفاً •
(٢٣) ديوان ليلى : ١٠٠ وفيه التخريجات •
(٢٤) البيت من قصيدة لها ترثي بها توبة مطلعها :
نظرت ودوني من عماية منكب وبطن الركاء اي نظرة ناظر
الكراكر : جمع الكركرة وهي رحى زور البعير والناقة ، وهي أحدى الثفنات الخمس •
انظر القصيدة في ديوان ليلى : ٧٧ والاغاني : ١١/٢٢٤ ـ ٢٣٣ ومنتهى الطلب : (ش) ١/٣٩ـ٤١ •

فلما فرغت ، قال رجل من القوم : والله ما أظنه بلغ عشر ما وصفته به ، فنظرت اليه فقالت : أصلح الله الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ألا يكون في داره عذراء الا وهي حبلى منه(٢٥) .

فقال الحجاج : هذا الجواب وقد كنت عنه غنياً .

[وفودها على معاوية]

ووفدت على معاوية فقضى حاجتها ثم قال : حدثيني عن توبة . قالت : يا أمير المؤمنين دع ذكره . قال : فأخبريني عن مضر ، قالت : قريش سادتها وقادتها ، وتميم كرشها وكاهلها ، وقيس فرسانها وخطاطيفها ، أي تخطف كل شيء(٣٦) .

[مقتل توبة]

كان الذي هاج مقتل(٢٧) توبة بن الحميّر بن حزن(٢٨) بن خفاجة ابن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أنه كان بينه وبين بني عوف(٢٩) بن عامر بن عوف بن عُقيل لحاء(٣٠) .

ثم إنّ توبة شهد بني خفاجة وبني عوف [وهم](٣١) يختصمون

---

(٢٥) أمالي القالي : ج١/٨٩ .

(٢٦) الخبر في المنمق لابن حبيب ص ٧ وتكرر ذكره في ص٩ .

(٢٧) في الأصل : قتل . والتصويب من اسماء المغتالين والاغاني وبسط سامع المسامر .

(٢٨) كذا في الأصل ، في الأغاني : حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو ...

(٢٩) في الأغاني : وبين بني عامر بن عوف بن عقيل .

(٣٠) لاحاه ملاحاة ولحاء : نازعه .

(٣١) زيادة من أسماء المغتالين والاغاني والفاخر ومجمع الأمثال .

عند همّام بن مُطرّف العُقيلي [في بعض أمورهم] [٣٢] وكان مروان بن الحكم [٣٣] استعمله على صدقات بني عامر ، فضرب [٣٤] ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عُقيل توبة بن الحميّر بجُرز [٣٥] وعلى توبة الدرع والبيضة ، فجرح أنف البيضة وجهه [٣٦]، فأمر همّام بثور بن أبي سمعان فأقعد بين يدي توبة [٣٧] ، فقال : خذ حقك [٣٨] يا توبة . فقال [لـه] [٣٩] توبة :

ما كان هذا الا عن أمرك ، وما كان هذا ليجترئ [٤٠] عليّ عند أحد [٤١] عندك يا همّام .

وأم همّام : طويلة [٤٢] بنت حزن بن عامر بن عوف بن عقيل ،

---

(٣٢) ما بين عضادتين مزيد من الاغاني وبسط سامع المسامر ومختار الأغاني .

(٣٣) كذا في الأصل وفي الاغاني : « وكان مروان بن الحكم يومئذ أميراً على المدينة في خلافة معاوية بن ابي سفيان فاستعمله على صدقات بني عامر » .

(٣٤) الاغاني : فوثب ثور بن أبي سمعان ... على توبة بن الحمير فضربه بجرز .

(٣٥) الاصل غير معجم ، والجرز : العمود من الحديد .

(٣٦) الأغاني : وجه توبة .

(٣٧) في الاصل : فأقعد بين يدي (الي) توبة ، والكلمة زائدة عن المراد .

(٣٨) في الاغاني : خذ بحقك .

(٣٩) ما بين عضادتين زيادة من الأغاني .

(٤٠) الأغاني : وما كان ليجترىء عليّ .

(٤١) الاغاني : عند غيرك .

(٤٢) كذا في الأصل : وفي الاغاني : صوبانة بنت جون ، مختار الأغاني : طوبانة بنت حزن .

فاتهمه توبة لذلك[٤٣] ، فانصرف ولم يقتص[٤٤] منه .

فمكثوا غير كثير ، ثم إنّ توبة [٤٥] بلغه أنّ ثوراً خرج في نفر من أصحابه[٤٦] عن[٤٧] ماء من مياه قومه ، يقال له : « قوباء »[٤٨] يريد ماء لهم آخر[٤٩] وبينهما فلاة من الأرض[٥٠] فتبعهم توبة في ناس من أصحابه [فسأل عنه وبحث] [٥١] حتى ذكر له انه عند رجل من بني عامر بن عقيل ، يقال له : سارية بن عويمر[٥٢] بن أبي عدي وكان صديقاً لتوبة . فقال توبة : والله لا أطرقه[٥٣] وهو عند سارية[٥٤] الليلة حتى يخرجوا من عنده[٥٥] .

فأرسل توبة رجلين من أصحابه ، فقال لهما : ارصدوا[٥٦] القوم

---

(٤٣) في الأصل : بذلك ، والتصويب من الاغاني .

(٤٤) في الاصل : ولم يقبض ، والتصويب من اسماء المغتالين والاغاني والفاخر .

(٤٥) الاغاني : وان توبة بلغه أن ثور بن ابي سمعان خرج .

(٤٦) الاغاني : رهطه . مختار الاغاني : من قومه .

(٤٧) الاغاني : الى .

(٤٨) في الاصل : (موتا) وما اثبت عن الاغاني ، فياسماء المغتالين : هويّ . في مختار الاغاني : هوقا .

(٤٩) في الاغاني : ماءلهم بموضع يقال له جرير بتثليث ، وفي المغتالين : حريز وهو الصواب ، وتحرف الموضع في مجمع الامثال الى (جرين) .

(٥٠) (من الارض) لم ترد في الاغاني .

(٥١) زيادة من الاغاني .

(٥٢) الاغاني : سارية بن عمير .

(٥٣) الاغاني : والله لا نطرقهم .

(٥٤) في الاصل : سارة .

(٥٥) الاغاني : يخرجوا عنه .

(٥٦) في الاصل : ارصد .

حتى يخرجوا • فأرادوا أن يخرجوا حين يصبحون[٥٧] • فقال لهم سارية : ادّرعوا الليل ، فاني لا آمن توبة عليكم الليلة، فانه لا ينام في[٥٨] طلبكم فلما تعشّوا ، ادّرعوا الليل في الفلاة • وغفل صاحبا توبة[٥٩] • فلما ذهب الليل فزع توبة وقال : والله لقد اغتررت برجلين ما صنعا شيئاً ، واني لأعلم انهم لم يصبحوا بهذه البلاد[٦٠] ، فاستضاء لآثارهم[٦١] ، فاذا هو بآثار[٦٢] القوم قد خرجوا ، فبعث الى صاحبيه فأتياه •

فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء في مزادتيه ثم اتبعا أثري ، فانه لا يخفى[٦٣] عليكما حتى[٦٤] تدر كاني فاني سأوقد[٦٥] لكما ان أمسيتما دوني •

ثم خرج توبة في أثر القوم مسرعاً ، حتى اذا انتصف النهار وجاوز[٦٦] علماً يقال له : « أفيح »[٦٧] في الغائط[٦٨] ، فقال[٦٩]

---

(٥٧) في الاصل : أصبحوا والمعنى يقتضي هذا التصويب من المغتالين والاغاني •

(٥٨) الاغاني : عن طلبكم •

(٥٩) كذا في الاصل وفي المغتالين أيضا ، الاغاني : واقعد له توبة رجلين ففعل صاحبا توبة •

(٦٠) أسماء المغتالين : البلدة •

(٦١) كذا في الاصل وفي الاغاني : فاقتص آثارهم •

(٦٢) الاغاني : بأثر القوم قد خرجوا •

(٦٣) الاغاني : فان خفى عليكما •

(٦٤) الاغاني : أن •

(٦٥) الاغاني : سأنور لكما •

(٦٦) الاغاني : جاوز •

(٦٧) أفيح : علم في ديار بني عقيل • معجم ما استعجم ص ١٧٨ •

(٦٨) في الاصل : العالط ، والغائط : المطمئن من الارض •

(٦٩) في الاصل : قال •

لأصحابه : هل ترون من سمرات[٧٠] الى جنب قرون بقر ؟ ــ وقرون بقر مكان[٧١] هنالك ــ فان ذلك مقيل القوم ، ولن يجاوزوه[٧٢] ، وليس وراءهم ظل .

فنظروا[٧٣] فقال قائل : نرى[٧٤] رجلاً يقود بعيراً كأنه يقوده لصيد. فقال [توبة][٧٥] : ذلك ابن الحبترية ، وذلك أرمى من رمى ، فمن له أن يختلجه[٧٦] دون القوم فلا ينذرون بنا[٧٧] ؟ فقال عبدالله بن الحميّر ــ أخو توبة[٧٨] : أناله .

قال : فاحذر أن يعقرك[٧٩] ، فان استطعت أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . فخلى طريق فرسه في غمضٍ [من الأرض][٨٠] ، ثم

---

(٧٠) السمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من العضاه .

(٧١) قرون بقر : على لفظ الجمع ، مضاف الى جمع بقرة : موضع في ديار بني عقيل . معجم ما استعجم ص١٠٦٩ .

(٧٢) الاغاني : لم يتجاوزوه فليس وراءه ظل .

(٧٣) في الاصـــل : فنفروا ، والتصويب من الاغاني ، في أســماء المغتالين : فنظر .

(٧٤) كذا في الاصل ، وفي المغتالين والاغاني : أرى .

(٧٥) زيادة من الاغاني .

(٧٦) يختلجه : ينتزعه .

(٧٧) ينذرون : من نذر كفرح اذا علم ، ينذرون : يعلمون .

(٧٨) لم يرد هذا التوضيح في المغتالين .

(٧٩) كذا في الأصل وفي المغتالين : أن يعقر بك .
الاغاني : فاحذر لا يضربنك .

(٨٠) زيادة من المغتالين والأغاني . والغمض من الارض : المطمئن المنخفض .

دنا منه فحمل عليه ، فرماه ابن الحبترية[٨١] ـ وبنو الحبترية ناس من مذحج في بني عقيل ـ فعقر فرس عبدالله [أخي توبة][٨٢] وأختل[٨٣] السهمُ ساق عبدالله ، وانحدر[٨٤] الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الركاب[٨٥] وهي متفرقة ، فغشيهم[٨٦] توبة ومن معه • فلما رأوا ذلك صفوا رحالهم وجعلوا السَّمُرات في نحورهم ، ثم[٨٧] أخذوا سلاحهم ودَرَقهم ودورعهم ، وزحف اليهم [توبة][٨٨] فرتمى القوم ، لا يغني أحد منهم في أحد شيئاً ، ثم اِنَّ توبة ـ كان يترّس[٨٩] ـ لأخيه عبدالله • قال : يا أخي [لا تـ] ترّس[٩٠] لي ، فاني قد رأيت ثوراً يكرر رفع التُرس[٩١] عسى أن أوافق منه غرة[٩٢] فأرميه •

---

(٨١) الاغاني : بنو الحبتر • ولم يرد ما بين العارضتين في اسماء المغتالين •

(٨٢) زيادة من الاغاني •

(٨٣) في الاصل : واحتل ، واختله السهم : انتظمه •

(٨٤) كذا في الاصل وهو في اسماء المغتالين أيضا ، الاغاني : فانحاز •

(٨٥) الاغاني : ركابهم وكانت متفرقة •

(٨٦) المغتالين والاغاني : وغشيهم •

(٨٧) الاغاني : وأخذوا •

(٨٨) زيادة من المغتالين والاغاني •

(٨٩) يترس له : يستره بالترس •

(٩٠) في الاصل : ترس بي ، والتصويب من المغتالين والاغاني •

(٩١) كذا في الاصل : وعبارة المغتالين : فاني قد رأيت ثورا يكثر رفع الرأس •

الاغاني : فاني رأيت ثورا كثيرا ما يرفع الترس •

(٩٢) ذلك ما في الاصل : وجملة المغتالين : عسى أن أوافق عند رفعه أناة منه مرمى فأرميه •

الاغاني : عسى أن اوافق منه عند رفعه مرمى فأرميه •

تفعل ، فرماه توبة فأصابه[٩٣] على حَلَمَة ثديه فصرعه . وجال القوم [وغشوهم][٩٤] فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى وهم سبعة[٩٥] نفر .

ثم إن ثوراً قال : انزعوا هذا السهم عني . قال [توبة][٩٦] : ما وضعناه مكانه لننزعه ، فقال[٩٧] أصحاب توبة له : انج فخذ آثارنا[٩٨] حتى[٩٩] تلقى راويتنا ، فقد متنا عطشاً .

قال توبة : فكيف بهؤلاء القوم الذين لا يمنعون ولا يمتنعون !

قالوا : أبعدهم الله ! قال : ما انا بفاعل ، وما هم الا عشيرتكم[١٠٠] ، ولكن تجيء[١٠١] الراوية فأضع لهم ماءاً وأغسل عنهم دماءهم ، وأخيّل[١٠٢] عليهم من السّباع والطير فلا[١٠٣] تأكلهم حتى أوذن بهم بعض قومهم .

فأقام توبة حتى أتته الراوية قبل الليل ، فسقاهم من الماء وغسل عنهم

---

(٩٣) الاغاني : فرماه توبة على حلمة ثديه فصرعه .

(٩٤) زيادة من اسماء المغتالين .

(٩٥) في الاصل : سبع ، في أسماء المغتالين : تسعة نفر .

(٩٦) زيادة من الاغاني ، وفي المغتالين : فقال توبة .

(٩٧) في الاصل : وقال .

(٩٨) تلك عبارة الاصل ، في الاغاني : انج بنا نأخذ آثارنا .

(٩٩) الاغاني : ونلحق راويتنا وفي المغتالين : لنلقى راويتنا .

(١٠٠) في الاصل : ولاهم الا عشيرتي والتصويب من المغتالين والاغاني .

(١٠١) كذا في الاصل مطابقا لما في الاغاني ، في المغتالين : تأتي .

(١٠٢) أخيل :

(١٠٣) المغتالين والاغاني : لا تأكلهم .

الدماء ، وجعل لهم في أساقيهم [ماء][104] ، ثم خيّل عليهم بثياب[105] على الشجر ، ومضى[106] حتى طرق من الليل سارية بن عويمر[107] ابن أبي عدي العُقيلي[108] .

فقال : إنا تركنا قوماً[109] منكم بالسَّمرات[110] من قُرون بَقَر ، فأدركوهم ، فمن منهم[111] حياً فداووه ، ومن كان ميتاً فأجنوه[112] ، ثم انصرف ولحق بقومه . وصبّح[113] سارية القوم فاحتملهم . وقد

---

(١٠٤) زيادة من المغتالين والاغاني .

(١٠٥) ذاك ما في الاصل ، المغتالين والاغاني : بالثياب . مختار الاغاني : ثم جللهم بالثياب .

(١٠٦) الاغاني : ثم مضى .

(١٠٧) في الاصل : سارية بن عويم مطابقا لما جاء في مختار الاغاني : ج٢ ص١٣٣ وليس كذلك ، فقد ورد ذكره في معجم الشعراء للمرزباني ص٧٦ « فيمن اسمه عويمر » وذكره ابن حزم في (جمهرة انساب العرب) ص٢٩٠ .

وعويمر ـ هذا ـ شاعر فارس من بني عامر بن عُقيل ، دعا عنترة ابن شداد العبسي للمبارزة ، فهرب منه ، وهو القائل في ذلك :

تركت بني زبيبة غير فخر … بجو الماء ليس لهم بعير
أجير الناس قد علمت معد … ومالي غير سيفي من مجير

انظر معجم الشعراء ص٧٦ وقارن بجمهرة انساب العرب ٢٩٠ .

(١٠٨) تذكر كتب الامثال أن (سارية) قال بعد ذلك : « الليل أخفى للويل » فذهب مثلا . يعني : افعل ما تريده ليلا فانه استر لسّرك . انظر : الفاخر : ١٩٥ فصل المقال : ٦١ مجمع الامثال : ٢/١٩٣ .

(١٠٩) مختار الاغاني : رهطا من قومكم .

(١١٠) مختار الاغاني : بسمرات من قرون بقر .

(١١١) منهم : لم ترد في المغتالين والاغاني .

(١١٢) المغتالين والاغاني : فادفنوه .

(١١٣) المغتالين ومختار الاغاني : فصبّح .

مات ثور بن أبي سمعان ولم يمت غيره • ولم يزل توبة لهم[١١٤] خائفاً •

وكان[١١٥] السليل بن ثور المقتول رامياً كثير الشرّ والبغي[١١٦] ، فأخبر بغرّة[١١٧] من توبة ، وهو بقُنّة لهم من قنان السرّو – سرو لبن[١١٨] – يقال لها : قُنّة بني الحميّر[١١٩] ، فركب في نحو من[١٢٠] ثلاثين فارساً حتى يطرفه[١٢١] فترقّى[١٢٢] توبة ورجل من أصحابه [في][١٢٣] الجبل ، فأحاطوا بالبيوت ، فناداهم[١٢٤] – وهو في الجبل – من تبتغون[١٢٥] ، فاجتنبوا البيوت •

---

(١١٤) (لهم) لم ترد في الاغاني ومختار الاغاني •

(١١٥) المغتالين : فكان

(١١٦) الاغاني : كثير البغي والشر •

(١١٧) في الاصل : بعزّة والتصويب من المغتالين والاغاني •

(١١٨) في الاصل : لين ، والتصويب من المغتالين ومعجم ما استعجم (السرو) ، الاغاني : بقنه من قنان الشرف – وفي مختار الاغاني : وهو بقبة من قباب الشرف •

(١١٩) كذا في الاصل وفي المغتالين •
الاغاني : بقنه بني الحميّر ، في مختار الاغاني : بقبة بني الحمير •

(١٢٠) لم ترد (من) في الاغاني •

(١٢١) الاغاني : حتى طرقه •

(١٢٢) في الاصل : فرمى ، والتصويب من الاغاني • في المغتالين : فتوقل ، مختار الاغاني : فرقى •

(١٢٣) زيادة يقتضيها السياق من المغتالين والاغاني ، مختار الاغاني : فرقى توبه ورجل من اخوته •

(١٢٤) في الاصل : فأذاهم – تحريف •

(١٢٥) الاصل غير منقوط ، الاغاني : تبغون ، مطابقا لمختار الاغاني •

قال بعضهم لبعض : [إنكم][126] لن تطيقوه[127] وهو في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف[128] لكم من ماله . فأخذوا أفراساً[129] له ولاخوته ثم انصرفوا .

فغزاهم توبة فمر على كليب[130] بن حزن بن معاوية بن خفاجة ببطن بيشة[131] فقال :

يا توب[132] أين تريد ؟ قال : أريد الصبيان من عوف بن عامر بن عُقيل[133] فقال : لا تفعل ! فانّ القوم قاتلوك ، فمهلاً .

قال : لا أحرم عنهم ما عشت ، ثم ضرب بطن فرسه ، فاستمرّ به يُحضِر وهو [يرتجزو][134] يقول :

---

(126) زيادة للأيضاح من المغتالين والاغاني .

(127) ذاك ما في الاصل . في المغتالين والاغاني : تستطيعوه .

(128) استطف له الشيء بدا له ليأخذه .

الاغاني : ما استدف : أي تهيأ وأمكن ، مختار الاغاني : ما استنطف أي ما أخذ .

(129) في الاصل : فرسا ، وما أثبتت عن المغتالين والاغاني .

(130) اسماء المغتالين : فغزاهم توبة حتى انتهى الى مكان يقال له : حجر الراشدة ... وستأتي العبارة ، الاغاني : على أفلت .

(131) بيشة : وادٍ من أودية تهامة ، وفي الوادي قرية باسمه لبني عقيل .

أنظر عنه : اسماء جبال تهامة : 421 ، معجم ما استعجم : 295 معجم البلدان : (بيشة) مراصد الأطلاع : 242 .

(132) الاغاني : يا توبة .

(133) الاغاني : من عوف بن عقيل .

(134) زيادة من الاغاني .

ينجو إذا قيل له يَعاطِ[١٣٥]

وهو صياح لهم ·

حتى انتهى الى مكان يقال له : حجر[١٣٦] الراشدة ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر[١٣٧] ، فأْستظل به هو وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة[١٣٨] مرت عليه[١٣٩] إبل ـ هُبيرة بن السُّمين[١٤٠] ـ أخي بني عوف بن عقيل ، واردةً ماءلهم ، يقال له : [طلوب][١٤١] فأخذها ثم[١٤٢] خلّى طريق راعيها ، وقال [له][١٤٣] : اذا أتيت ضرع النعجة[١٤٤] مولاك فأخبره أنَّ توبة بن الحميِّر[١٤٥] أخذَ إبله[١٤٦] ·

---

(١٣٥) له شطر ثانٍ أورده الاصبهاني : تنجو بهم من خلل الأمشاط ·

(١٣٦) في الاصل : حجز بالزاي ـ تصحيف · وحجر الراشدة : ببلاد بني عوف بن عامر بن عقيل انظر معجم ما استعجم ص ٦٢٦ ·

(١٣٧) مختار الاغاني : وأعلاه مستشبرق ·

(١٣٨) في الاصل : الهاجرة ·

(١٣٩) في المغتالين : مرت به ·

(١٤٠) في الاصل : السمير كما في مختار الاغاني والتصويب من المغتالين والاغاني ومعجم ما استعجم ·

(١٤١) ما بين عضادتين ساقط من الاصل ، زدته من الاغاني · ولم ترد عبارة : واردة ماءلهم يقال ···· في معجم ما استعجم : الطلوب ·

(١٤٢) في المغتالين والاغاني : وخلى ·

(١٤٣) زيادة من الاغاني ·

(١٤٤) ذاك ما في الاصل ، وفي الاغاني : صدغ البقرة ، بسط سامع المسامر : شرم البقرة ·

(١٤٥) الاغاني : توبة فقط ·

(١٤٦) الاغاني : الابل ·

ثم انصرف توبة يطرد الابل نحو قدمه بشرائن(١٤٧) ، فلما ورد العبد على مولاه ، وأخبره ناد في بني عوف ، وقال : حتى متى هذا(١٤٨) فتعاقد(١٤٩) منهم نحو من ثلاثين رجلاً ثم اتبعوه ٠

ونهضت امرأة من خثعم من بني الهـزر(١٥٠) [كانت في بني عوف]، وكانت تؤخذ(١٥١) [لهم] فقالت : أروني أثره(١٥٢) ، فأروها(١٥٣) أثره فأخذت من ترابه [فساقته](١٥٤) ، وقالت : اطلبوه ، فانه سيُحبس(١٥٥) عليكم ٠

---

(١٤٧) في الاصل : بسرائين ٠ وما اثبت عن معجم ما استعجم ص ٧٨٨ ٠

قال البكري : « شرائن : بفتح أوله وثانيه ، بعده ألف وهمزة مكسورة ، على لفظ الجمع موضع في ديار بني خفاجة » اهـ ٠ على أن الموضع لم يرد ذكره في المغتالين والاغاني ٠

(١٤٨) الاغاني : حتام هذا ٠

(١٤٩) الاغاني : فتعاقدوا بينهم نحواً ٠

(١٥٠) نالت هذه الكلمة غير قليل من التحريف ، ففي الاغاني : من بني الهرّة ، وبسط سامع المسامر : ومختار الاغاني : بني الهدّة ٠

جاء في استدراك في نهاية (ديوان ابن الدمينة) بتحقيق الاستاذ أحمد راتب النفاخ ص ٢٦٧ نقلاً عن النسب الكبير ج١ ص ٢٥١ (مخطوطة الاسكوريال) لابن الكلبي : (وبنو الهزر من بني أكلب بن ربيعة بن نزار) ٠ وانظر اللسان ج٧ ص٦٢٤ ٠

(١٥١) تؤخذ لهم : تعالج السحر لهم ٠

(١٥٢) في الاصل : أثر ٠

(١٥٣) لم تصل عبارة : (فأروها أثره) في مختار الاغاني ٠

(١٥٤) زيادة من الاغاني ، وسافته : أي شمته ٠

(١٥٥) المغتالين : محتبس عليكم ٠

فطلبوه فسبقهم(١٥٦) ، فتلاوموا وقالوا(١٥٧) : ما نرى له أثراً ، وما نراه(١٥٨) الا وقد سبقكم ٠

فخرج توبة حتى اذا كان في المضجع(١٥٩) ـ وهي المضاجع التي ذكر ذو الرمة(١٦٠) من أرض بني كلاب ـ جعل يُداريه ، ويحبس(١٦١) أصحابه ، حتى اذا كان بشعب من هضبة ، يقال لها : [بنت] هيدة(١٦٢)

---

(١٥٦) في الاصل : فسبقوه ، والتصويب من المغتالين والاغاني ٠

(١٥٧) في الاصل : فقال ٠ والتصويب من الاغاني ٠

(١٥٨) في الاصل : تراه ـ تصحيف ٠

(١٥٩) المغتالين والاغاني وبسط المسامر : بالمضجع ولم يرد ما بين العارضتين فيها جميعاً ٠

(١٦٠) ورد ذكر المضاجع في قصيدة ذي الرمة (٤٨) البيت (١٦) من ديوانه ص ٣٥٩ ٠

قال ذو الرمة :

كأني ورحلي فوق أحقب لاحه ... من الصف شلُ المخلفات الرواجح
مُمرٍ أمرت متنه أسدية ... يمانيةٌ حلت جنوب المضاجع

فوق أحقب : أي على حمار أحقب ، لاحه : أضمره وغيره ، الشل : الطرد ٠ ممر : مدمج الخلق مفتول ، أسدية : سحابة ، اليمانية : من نحو اليمن ٠

وقال أيضاً : (٤٨) البيت (٥٤) ٠

أولئك أشباه القلاص التي طوت ... بنا البُعد من نعفي قسا من المضاجع

يصف حمراً ، وقسا : سوق لبني تميم ٠

وانظر معجم ما استعجم ص ١٢٣٥ عن (المضاجع) ٠

وعنى ببني كلاب : بني أبي بكر وعبدالله بن كلاب ٠

(١٦١) الاغاني : وحبس أصحابه ٠

(١٦٢) في الاصل : هنيدة ، والزيادة من اسماء المغتالين ومعجم ما استعجم ص ١٣٥٩ ٠ ومعجم البلدان : وهما هضبتان يقال لهما : بنتا هيدة ٠

الاغاني : يقال لها : هند ٠ مختار الاغاني : يقال له : هند ٠

من كبد المضجع ، جعل ابن عم لـه يقـال له : قابض بن عبدالله ربيئـة [له][163] على رأس الهضبة ، فقـال : انظر فان شـخص لك شـيء فاعلمن[164] .

فقال : عبدالله[165] أخو توبة [له][166] : يا توب ، إنك حائن[167] فأذكرك الله الا تموت[168] ، فوالله ما رأيت يوماً أشبه بيوم سمرات بني عوف يوم أدركناهم وساعتهم[169] التي أتيناهم فيها [منـه][170] فانج إن كان بك نجاة . قال : دعني ، فقد جعلت ربيئة[171] تبصر من كان نائيا[172] .

ويرجع بنو عوف حين لم يروا أثراً فلقيهم[173] رجل من غني[174]

---

(١٦٣) في الاصل : زيئة .
الاغاني : ربيئاً ، والربيئة . والزيادة من الاغاني ، ولم ترد عبـارة (ربيئة له) في أسماء المغتالين .

(١٦٤) اسماء المغتالين : أعلمناه .

(١٦٥) الاغاني : عبدالله بن الحمير .

(١٦٦) زيادة من اسماء المغتالين .

(١٦٧) في الاصل : حـاير ـ تحريف . والتصـويب من الاغـاني والمغتالين ، والحائن : الهالك .

(١٦٨) عبارة الاغاني : اذكرك الله فقط .
المغتالين : اذكرك الله الا نجوت .

(١٦٩) الاغاني : في سباعتهم .

(١٧٠) زيادة من المغتالين والاغاني .

(١٧١) في الاصل : زيئة .

(١٧٢) الاغاني : ينظر لنا .

(١٧٣) الاغاني : فيلقون رجلاً .

(١٧٤) غني : بطن من قيس بن عيلان ، من العدنانية ، وهم : بنو غني بن أعصر بن سـعد بن قيس بن عيلان . وكـانوا يقطنون بنجد ، مجاورين لطيء ..

فقالوا : هل أحسست في مجيئك أثر خيل [أو أثر إبل][175] • قال : لا والله •

قالوا كذبت ! فضربوه[176] • فقال : يا قوم لا تضربوني ، فاني لم أجد أثراً ، ولقد رأيت زهاء [كذا وكذا][177] إبلاً وشخوصاً[178] في هاتيك الهضبة [وما أدري ما هو][179] فبعثوا رجلاً منهم يقال له : يزيد بن رويبة لينظر [ما في الهضبة][180] ، فأتاه فأشرف على القوم ، [فلما رآهم][181] ألوى [بثوبه][182] لأصحابه حتى جاءوا ، ثم حمل أولهم حتى غشي توبــة ، فزع توبة وأخــوه [الى خيلهما][182] فقام [توبة][182] الى فرسه ، فغلبته [لا يقدر على أن][183] يلجمهــا لا تقــر[183] ، فخلى طريقهــا ، وغشــيه الرجل فاعتنقــه ، فصــرعه [توبة][184] ، وهو مدهوش[185] [و قد لبس الدرع على سيفه[186]

---

(١٧٥) ما بين عضادتين زيادة من الاغاني ومختار الاغاني •

(١٧٦) الاغاني : وضربوه •

(١٧٧) في الاصل : رهــا ــ تحريف • وما بين معكفين زيــادة من الاغاني •

(١٧٨) في الاصل : إبل وشخوص •

(١٧٩) زيادة من الاغاني •

(١٨٠) زيادة من الاغاني •

(١٨١) ما بين معكفين مزيد من الاغاني •

(١٨٢) زيادات من الاغاني •

(١٨٣) في الاصل : يقر ، وفي الاغاني : ولا وقفت لــه • مختــار الاغاني : ولا تقِرُ له •

(١٨٤) زيادة من الاغاني ومختاره •

(١٨٥) عبارة مختار الاغاني : وهو مدهوش قــد لبس الدرع على السيف •

(١٨٦) الاغاني : على السيف •

فانتزعه ، فأهوى(١٨٧) به ليزيد بن رُوَيبة ، فاتّقاه بيده فقطع منها ، ثم جعل يزيد يناشده الله ورحم(١٨٨) صفية ـ وصفية امرأة من بني خفاجة ـ وغشي القوم توبه من ورائه فضربوه حتى قتلوه • وعلقهم عبدالله بن الحميّر يطعنهم [بالرمح]-(١٨٩) حتى انكسر •

فلما فرغوا من توبة مالوا(١٩٠) على عبدالله فضربوا(١٩١) رجله فقطعوها ، فلما وقع بالأرض انتزع(١٩٢) سيفه وجعل يقول ـ وهو على ركبتيه ـ : هلموا(١٩٣) •

ولم يشعر القوم بما أصابه(١٩٤) ، وانصرف بنو عوف ، وولى قابض(١٩٥) بن عبدالله منهزماً ؛ حتى لحق بعبدالعزيز زُرارة الكِلابي ، فأخبره الخبر •

فركب عبدالعزيز حتى أتى توبة فدفنه وضم أخاه • ثم ترافع القوم الى مروان [بن](١٩٦) الحكم ، وكأفأ بين الديتين(١٩٧) ، وحملت

---

(١٨٧) الاغاني : ثم أهوى •

(١٨٨) في الاصل : رجم صفية •
وعبارة الاغاني : يناشده رحم صفية ، وصفية أم له من بني خفاجة •
اسماء المغتالين : وجعل يزيد يناشده الرحم •

(١٨٩) زيادة من المغتالين والاغاني •

(١٩٠) الاغاني • لووا على عبدالله بن الحميّر •

(١٩١) المغتالين : فقطعوا رجله فجعل يقول : هلمّ •

(١٩٢) عبارة الاغاني : اشرع سيفه وحده ثم جثا على ركبتيه ، وجعل يقول : هلموا •

(١٩٣) في الأصل : ها والتصويب من الاغاني •

(١٩٤) الاغاني : قابض فقط •

(١٩٥) ما بين عضادتين ساقط من الاصل •

(١٩٦) كذا في الأصل ، وفي الاغاني : بين الدمين •

الجراحات ، ونزل بنو عوف بن عقيل البادية ولحقوا بالجزيرة والشام فقالت في ذلك :

[الطويل]

نظرت ودوني من عَمايةَ منكبٌ
وبطن الرِّكاءِ أيَّ نظرةِ ناظرِ

الى آخر القصيدة المذكورة في شعر ليلى الأخيلية .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلاته
على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين
أجمعين وسلم تسليماً .

ذيل الديوان

[٦]

التخريج : الوحشيات ١٠٢

[من الطويل]

قال توبة :

١ ـ إلاّ يَذُدْ عنها أساق بسيفه
يكنَّ بلداً باتتْ عليه الثعالبُ

٢ ـ ألستمْ أحقَّ الناس أن لا نريبكم
بشيءٍ ، ولو دبتْ علينا العقاربُ

٣ ـ رأى رُطباً غضاً فأساءُ دينه
وشجراءَ فيها يانعٌ متراكبُ

٤ ـ فقلتُ له : إنَّ الثمارَ التي ترى
لقومٍ قَرَوْها العامَ إذ أنت غائبُ

---

١ ـ أساق : كذا في الاصل ، ورجح الاستاذ محمود محمد شاكر أن يكون « اساف » بالفاء ، وهو الحق لوروده في أسماء العرب ٠

٢ ـ يقال : دبت عقاربهُ علينا ، وهو يدب علينا عقاربه ، اذا بلغنا أذاه ، وهو من المجاز ٠

٣ ـ الشجراء : الشجر ، وقيل : اسم لجماعة الشجر ، وواحد الشجراء : شجرة ولم يأت من الجمع على هذا المثال الا أحرف يسيرة ٠
سيبويه : الشجراء واحد وجمع ٠

٤ ـ قروها أطعموها الضيوف ٠

[٧]

التخريج : معجم ما استعجم ص ١٢٧

وقال أيضاً :

[من الطويل]

١ ـ عفت نوبــةٌ من أهلهــا فستورها
فذات الصّفيح المنتضى فحَصيـُرها

٢ ـ فبُرْقُ مروري الدانياتُ فصائفٌ
الى الأُدمى أقوتْ من الحي دُوُرها

---

١ ـ عفت : درست • نوبة : هضبة حمراء بحزيز الحوأب من أرض بني عبدالله بن ابي بكر بن كلاب •

المنتضى : واد بين الفرع والمدينة ، الاصمعي : المنتضى أعلى الواديين (معجم البلدان) •

حصير : أرض من ديار بني سعد أو غيرهم من بني تميم باليمامة •

٢ ـ الأُدمى : حجارة حمر من أرض قشير •

[٨]

التخريج : الاغاني : ١١/٢١٤ ·

مختار الاغاني : ٢/١٣٢

بسط سامع المسامر : ١٢١

[من الرجز]

تنجو اذا قيل لها : يَعاطِ[١]

تنجو[٢] بهم من خلل الأمشاط

---

(١) يعاط : كقطام ــ كلمة زجر للذئب وللأبل ، واستعيرت للزجر في الحرب ·

(اللسان/يعط ، ما بنته العرب على فعال ص ٦١) ·

على ان المرزوقي ذكر في شرح الفصيح (المزهرج ٢/١٠٣) أنه : ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة الا (يسار) لغة في اليسار لليد اليسرى ، وقولهم : (يعاط) : لفظة يحذر بها ، ونسبها الى قبيلة هذيل ·

(٢) مختار الاغاني : تنجو ولو من ···

بسط المسامر : ينجو ·

التخريج : أمالي القالي : ج١/١٦٦

الزهرة : ١٦١

ابو علي القالي :

قرأ أبو غانم الكاتب على أبي عبدالله نفطوية في المسجد الجامع ، قبل الصلاة وانا أسمع لتوبة بن الحمير :

[من الكامل]

١ ـ قالت ـ مخافةَ بيننا وبكتْ به
فالبيْنُ مبعوثٌ على المتخوِّفِ

٢ ـ او ماتَ شيءٌ من مخافة فُرقة
لأماتني للبين طولُ تخوفي

٣ ـ ملأَ الهوى قلبي فضقتُ بحمله
حتى نطقتُ به بغيرِ تكلّفِ

[١٠]

التخريج : المحاسن والاضداد : ١٩٠

الأغاني : ٢٠٨/١١

أمالي القالي : ٨٨/١

الأضداد : ٢٤٣

تجريد الاغاني : ١٢٨٨

ذم الهوى : ٤٣٢

تاريخ دمشق : ج١٩/٢٦٠ب

بسط سامع المسامر : ١١٠

تزيين الاسواق : ٩٩

ديوان ليلى الأخيلية : ١٠٠

[من الطويل]

عفا الله عنها هل أبتين ليلةً

من الدهر لا يسري إليَّ خيالُها

[١١]

التخريج : الفاخر (ليدن) ص١٦٠ .

ط . الطحاوي : ١٩٦

مجمع الأمثال : ٢/١٩٣

قال توبـة(*) :

[من الرجز]

إنْ يمكنِ الدهرُ فسوفَ أنتقمْ

أولا ، فإنَّ العفوَ أدنى للكرمْ

(*) قالهما توبة يوم ضربه ثور بن أبي سمعان بن كعب بجرز — اي عمود من الحديد — وعلى توبة درع وبيضه ، فجرح انف البيضة وجهـه ، فأمر همام بن مطرف . — وكانوا يختصمون عنده — بثور فأقعد بين يدي توبة ، وقال له : خذ بحقك يا توبة ، فقال توبة : ما كان هذا الا عن أمرك، وما كان ثور يجترىء عليّ عند غيرك، ولم يقتص منه وقال : .. الشطران.

المنسوب

التخريج : لتوبة في الكامل للمبرد : ٧٤٦ والخالديان : المختار من شعر بشار : ١١ ، وابو بكر محمد الاصفهاني : الزهرة : ١٦٠ •

الدميري : الحيوان ٢/٢٣٥ • والتشبيهات لابن ابي عون : ٢١٢ •

وقال الراغب الأصفهاني في محاضراته : ٢/٤٨ :

« لتوبة وقيل : للمجنون » • والبيتان (١-٢)

في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٣١٣ ، وشرح التبريزي : ٣/١٥١ : لنصيب •

وهما : لقيس بن ذريح في ديوان المعاني للعسكري : ١/٢٧٠ •

وله أيضاً : : في ديوان قيس ولبنى (تحقيق الدكتور حسين نصار) ص ٧٣ ، ورجح نسبتهما الى مجنون ليلى وهو الصواب •

والبيتان (١-٢) لتوبة في شروح سقط الزند : ١٤٢٧

في الحماسة البصرية ج٢/١١٥ (١-٢) : لقيس بن معاذ وتروى لنصيب بن رباح والاول أكثر •

وهما للمجنون في الأغاني : وتجريده : ١/١٧٠ •

وبسط سامع المسامر : ٨٢

وتزيين الاسواق : ٥٦ •

وأنشدهما ابو علي القالي : ٢/٦٣ ، ٦١ للمجنون •

وقال البكري في اللآلىء : ج٢/٦٩٦ : هكذا نسب الأخفش هـذا الشعر الى قيس المجنون ، وقال محمد بن يزيد : هو لقيس بن ذريح ،

وقال أبو تمام : هو لنصيب .

[الوافر]

١ ـ كأنّ القلب ليلةَ قيل يغدى
بليلى العامريةِ أو يراحُ

٢ ـ قطاةٌ عزّها شرك فباتت
تُعالجه ، وقد علقَ الجناحُ

٣ ـ لها فرخان قد علقا بوكرٍ
فعشّهما تصفّقه الرّياحُ

٤ ـ فلا بالليلِ نالتْ ما ترَجّى
ولا بالصبّح كان لها بَراحُ

---

١ ـ الدميري : كأن القلب حين يقال يغدى .

٢ ـ المبرد : « ويروى : تجاذبه ، فهذا غاية الاضطراب » اهـ .

ورواه الدميري : « وقد غلق الجناح » بالغين المعجمة ، قال : « وغلق الجناح بالغين المعجمة من قولهم : لا يغلق الرهن على راهنه وقد تصحف بالغين المهملة » . المرزوقي في شرح البيتين :

« لما أحسست بالليلة التي رسمت بوقوع الفراق صبيحتها أو في وقت الرواح من غيرها ، وتصورت أن المتواعد به حق ، والمتحدث به واقع ، صار قلبي في الخفقان والاضطراب كقطاة وقعت في شرك يحبسها ، فبقيت ليلتها تجاذبه ، والجناح علق لا متخلص له ، نشب لا منتزع منه ، وكمثل ذلك قلبي قلق في حشاه ، غلق ، عند بلواه . وعزها : غلبها » .

٤ ـ عنوان المرقصات والمطربات :

فلا بالليل نالت ما تمنت ولا بالصبح كان لها براح

الزهرة :

فلا في الليل نامت فاطمأنت ولا في الصبح كان لها براح

[١٣]

التخريج : انفرد أبو الطيب اللغوي بروايته

لتوبة : في الأضداد ج١/٤٢٨ • وهو لعبدالله بن الحمير كما في الاغاني : ٦٩/١١ ومنتهى الطلب : ٢٤أ ـ ٢٤ب

ومعجم ما استعجم : ٩١٢ •

وورد غير معزو في اضداد الانباري ص ٨٤ •

| من الوافر |

علام تقول عاذلتي تلوم
تؤرقني إذا انجاب الصريم

الصريم : من الاضداد فهو الصبح لانقطاعه عن الليل ، والليل لانقطاعه عن النهار ، والقطعة منه صريم وصريمة •

والصرم : القطع البائن ، وعم بعضهم به القطع أي نوع كان • وأراد به هنا الليل •

قال تعالى : فأصبحت كالصريم • القلم ـ الآية ، ٢٠ •

اي احترقت فصارت سوداء كالليل •

والبيت من قصيدة لعبدالله بن الحمير أخي توبة ، وكان شهد مقتل توبة ولم يغن كثير غناء ، فعيّره قومه بنو عقيل • فقال عبدالله قصيدته يعتذر إليهم • وفيها يقول :

تأوّبني بعارمة الهموم كما يعتاد ذا الدين الغريمُ
كأن الهمّ ليس يرد غيري ولو أمسى له نبط وروم

علام تقول ••••

والقصيدة كاملة في الاغاني : ٦٩/١١ ، ومنتهى الطلب (لا له لي) : ٢٤/١أب •

[١٤]

التخريج : هما لتوبة لدى البصري في الحماسة البصرية (نور عثمانية) ق ٣٢ أ ، و (المطبوعة) ج٢/١٧٧ وللفرزدق في الاشباه والنظائر للخالديين : ج٢/١٩٢ ، ولم أجدهما في ديوانه (ط. الصاوي) .

وهما غير معزوين في :

الكامل للمبرد ص ١٤٨ ، ورغبة الآمل : ٢/١٠ .

وديوان المعاني : ١/١٦٨ ، عيون الاخبار ٣/١٥٠ .

والأول في العقد الفريد ج١/١٩١ .

[من الطويل]

١ ـ أروحُ بتسليم عليكِ وأغتدي
وحسبُكِ بالتسليمِ مني تقاضيا

٢ ـ كفى بطلابِ المرء ما لا ينالُه
عناءً ، وباليأس المبرّح شافيا

---

١ ـ الكامل : أروح لتسليم .

العقد : أروح بتسليمي عليك .

٢ ـ الاشباه والنظائر : شانيا .

الكامل وعيون الأخبار : وباليأس المصرّح ناهيا .

قال المبرد : « وهو مصرَّح بكسر الراء . قال ابو الحسن : والكسر أجود » .

التخريجات

[١]

١ ـ أشعار النساء ق أ ، الشعر والشعراء ج١ ص ٣٥٦ ، منتهى الطلب (لا له لي) ١/ق ٢١ أ (ش) ٣٣/١ ، عيون التواريخ ج ٥ ق ٦٠ ، شرح شواهد المغني ص ٧٠

بسط سامع المسامر ص ١١٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ ٠

زهر الآداب : ج٢ ص٩٣٦ ٠ المنازل والديار : ١٦٦/٢ اخبار النساء : ٣٣ ٠

٢ ـ زهر الآداب ج٩٣٦/٢ ، شرح شواهد المغني : ٧٠ منتهى الطلب (لا له لي) ١/ق ٢١ أ (ش) ٣٣/١ ، ديوان الشماخ : ٣٧ ، تزيين الاسواق ٩٦ ٠

بسط سامع المسامر : ١١٣ ، المنازل والديار : ١٦٦/٢ ٠

٣ ـ المحاسن والاضداد :١٨٩ ،زهر الآداب ج٩٣٦/٢ ،أشعار النساء ق ٥ أ ، الاشباه والنظائر ٣٣٣/٢ ، عيون التواريخ : ٦٠/٥ ، ذم الهوى : ٤٣٠ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) : (التبريزي) : ١٦٦/٣ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ ب منتهى الطلب (لا له لي) : ١/ق ٢١ أ ، (ش) : ٣٣/١ ، تزيين الأسواق : ٩٦ : الف با : ٣١٤/٢ ٠ امالي القالي ٨٨/١ ٠ بسط سامر المسامر : ١١٣ ٠ المنازل والديار : ١٦٦/٢ ٠

٤ ـ الشعر والشعراء : ٣٥٦/١ ، أمالي القالي : ٨٨/١ ، أشعار النساء ق ٥ أ ، زهر الآداب : ٩٣٦/٢ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) : (التبريزي) : ١٦٦/٣ الحماسة البصرية ق ٤٢ ب ، مصارع العشاق : ٢٨٥/١ ، ألف با : ٣١٤/٢ ، ذم الهوى : ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، منتهى الطلب (لا له لي) ١/ق ٢١ أ ، (ش) : ٣٣/١ ، شرح شواهد المغني : ٢٠١ ، تزيين الاسواق : ٩٦ ، بسط سامع المسامر ١١٣ ٠

٥ ـ أمالي القالي : ١/١٣١ ، زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، ذم الهوى : ٤٣٤ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ ب •

٦ ـ الفاضل : ٢٤ ، أمالي القالي : ١/١٣١ ، زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، الحماسة البصرية ق ٤٢ ب ، شرح شواهد المغني : ٧٠ ، منتهى الطلب : (لا له لي) ق ٢١ أ : ١/٣٣ • تزيين الأسواق : ٩٦ •

٧ ـ زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، معجم ما استعجم : ١٣٤١ ، منتهى الطلب : (لا له لي) ق ٢١ أ ، (ش) : ١/٣٣ •

٨ ـ لم أجد له ذكراً في ما بين يدي من مظان •

٩ ـ زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، منتهى الطلب : (لا له لي) ١/ق ٢١ أ ، (ش) : ١/٣٣ تزيين الأسواق : ٩٦ •

١٠ ـ نوادر أبي زيد : ٧٢ ، أشعار النساء ق ١٠ أ ، الفاضل : ٢٤ ، أمالي القالي : ١/٨٨ ، الأضداد : ٣٠٢ ، الاغاني : ١١/ ، مصارع العشاق : ١/٢٨٥ ، زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، ذم الهوى : ٤٣١ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ ب ، منتهى الطلب : (لا له لي) ١ ق ٢١ أ ، (ش) : ١/٣٣ ، اللسان (برقع) ، تجريد الاغاني : ١٢٩٦ ، تزيين الاسواق : ٩٦ المسلسل في غريب لغة العرب : ٢٥٤ • اخبار النساء : ٣٣ •

١١ ـ نوادر ابي زيد : ٧٢ ، أشعار النساء : ق ١٥ أ ، أمالي القالي : ١/٨٨ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ ب ، ذم الهوى : ٤٣١ ، منتهى الطلب (لا له لي) ١/ق٢١ أ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

١٢ ـ المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، الفاضل : ٢٤ ، زهر الآداب : ٩٣٦ •

١٣ ـ زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ ب ،

منتهى الطلب : (لا له لي) ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦ •

١٤ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦ •

١٥ ـ الاغاني : ١١/٢٠٧ ، أمالي القالي : ١/٨٨ ، الحماسة البصرية ق ٤٢ب ، تاريخ دمشق : ج ١٩ق ، المصايد والمطارد : ٥٦ ، تجريد الأغاني : ١٢٨٦ ، اللسان (بصر) ، منتهى الطلب : (لا له لي) ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦ ، بسط سامع المسامر ، عجزه في المجمل : ١/٧٣ •

١٦ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ ، وصدر البيت في اللسان : (ضيح) •

١٧ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

١٨ ـ ٢٢ : منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ •

٢٣ ـ ٢٤ : الفاضل : ٢٤ ، وقد أنفرد المبّرد بروايتهما •

٢٥ ـ ٢٦ : منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

٢٧ ـ نوادر أبي زيد : ٧٢ ، الشعر والشعراء : ١/٣٥٧ ، أمالي المرتضى : منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

٢٨ ـ نوادر أبي زيد : ٧٢ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

٢٩ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) ١/٢١أ ، (ش) : ١/٢٣٣ تزيين الأسواق : ٩٦ •

٣٠ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦ ، بسط سامع المسامر : ١١٣ •

٣١ ـ ٣٢ : المحاسن والأضداد ، الفاضل ، الشعر والشعراء ، أمالي القالي : ١/٨٨ ، زهر الآداب : ٢/٩٣٦ ، ذم الهوى ، تاريخ دمشق : ١٩/٢٨٣ ، معجم ما استعجم : ٨٨٥ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦ •

٣٣ ـ الشعر والشعراء ، وعجزه غير مفرد في البارع : ٦٤ •

٣٤ ـ نوادر أبي زيد : ٧٢ ، العمدة : ١/١٤٧ ، أمالي القالي : ١/٨٨ ، الأضداد : ٢٧٩ ، أمالي المرتضى ، اللآلىء ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ب ، الأمالي الشجرية : ٢/٣١٧ ، شرح مغني اللبيب : ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦

٣٥ ـ ٣٦ : منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ •

٣٧ ـ نوادر أبي زيد : ٧٢ ، الكتاب : ١/٣١٢ ، تحصيل عين الذهب : ١/٣١٢ • منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ • تزيين الأسواق : ٩٦ • العمدة : ١/١٤٧ ، شرح ارجوزة ابي نواس : ١٧

٣٨ ـ ٣٩ : الفاضل ، الاغاني : ١١ ، زهر الآداب ، ذم الهوى : ٤٣٥ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، بسط سامع المسامر : ١١٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ • العمدة : ١/١٤٧ •

٤٠ ـ ٤٢ : منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ،

تزيين الأسواق : ٩٦ .

٤٣ ـ الاغاني : ١١ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ . تجريد الاغاني ، تزيين الاسواق : ٩٦ .

٤٤ ـ منتهى الطلب (لا له لي) ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ تزيين الاسواق : ٩٦ .

٤٥ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ . اللسان (قسر).

٤٦ ـ ٤٧ : منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الأسواق : ٩٦.

٤٨ ـ المحاسن والاضداد ، الاغاني : ١١ ، زهر الآداب : ٣/٩٣٦ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ب ، منتهى الطلب : (لا له لي) ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ ، بسط سامع المسامر : ١١٣ .

٤٩ ـ العمدة : ٢/٦٢ ، الحماسة البصرية : ق ٤٢ب ، منتهى الطلب: (لا له لي) : ١/٢١أ ، (ش) : ١/٣٣ ، تزيين الاسواق : ٩٦ .

[٢]

١ ـ ٣ : لم يرد لها ذكر في مصادري .

٤ ـ المؤتلف والمختلف : ٩١ ، ديوان ابن الدمينة : ١٩٦ ، الاشباه والنظائر : ٢/٢٢٩ ، الحماسة البصرية .

٥ ـ ٨ : المؤتلف والمختلف : ٩١ .

[٣]

١ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١/٢١أ ـ ب ، (ش) : ٣٥/١ . شرح شواهد المغني : ٢٣٠ ، تزيين الاسواق : ٩٨ .

٢ ـ الأشباه والنظائر : ١٦٧/٢ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١ ، (ش) : ٣٥/١ ، شرح شواهد المغني .

٣ ـ منتهى الطلب : (لا له لي) : ١ ، (ش) : ٣٥/١ ، تزيين الاسواق : ٩٨ ، شرح شواهد المغني : ٢٣٠ .

٤ ـ ٥ : المحاسن والاضداد : ١٨٩ ، أشعار النساء : ق ٩ب ، التعازي والمراثي : الاغاني : ٢٤٤/١١ ، أمالي القالي : ٨٨/١ ، الحيوان : ٢٩٩/٢ ، تجريد الاغاني ، المقاصد النحوية : ٤٥٣/٤ ، ديوان الصبابة : ١٨٢ ، نهاية الأرب ٢٨٦/١٠ ، حياة الحيوان : ١٦٠/١ ، ٥٩/٢ ، شرح المقامات : ٣٠٨/١ ، الزهرة : ٣٦٥ ، الاضداد للانباري : ٣٢٥ ، مصارع العشاق : ٢٨٥/١ ، البديع لاسامة بن منقذ : ١١٠ ، زهر الآداب : ٩٣٥ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ، (التبريزي) : ١٥٠/٣ ، الحماسة البصرية : ق ٢٠١ب ، شرح نهج البلاغة : ٣٩/١ ، ٤٣٨/٤ ، فوات الوفيات : ١٨٢/٢ . تاريخ الاسلام : ٢٠٦/٣ شرح الألفية : ٣٠٢/٢ ، مغني اللبيب ، بسط سامع المسامر : ١٠٩ ، محاضرات الراغب : ٢٨/٢ . ذم الهوى : ٤٣٥ ، عيون التواريخ : ٦٣/٥ ، الاشباه والنظائر : ١٦٧/٢ ، الانيس والجليس ، منتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : ٣٥/١ . تزيين الاسواق : ٩٧ ، فرائد الالباب : ق ١٧٧ . الغيث المسجم : ٣٧/٢ نهاية الارب : ٢٨٦/١٠ .

٦ ـ الشعر والشعراء ، الاشباه والنظائر : ١٦٧/٢ ، الحماسة البصرية : ٢٠١ب ، منتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : ٣٥/١ ، تزيين

الأسواق : ٩٧ ، شرح شواهد المغنى : ٢٣٠ •

٧ ــ منتهى الطلب : (لا له لي) ، ش : ١/٣٥ ، شرح شواهد المغنى : ٢٣٠ • تزيين الأسواق : ٩٧ •

٨ ــ ذم الهوى : ٤٣٥ •

٩ ــ أمالي القالي : ١/٨٧ ، زهر الآداب : ٩٣٥ ، الاشباه والنظائر : ٢/١٦٧ ، الاغاني : ١١/٢٤٤ ، المختار من شعر بشار : ٢٨٦ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ، (التبريزي) ، تاريخ الاسلام : ٣/٢٠٦ ، فوات الوفيات : ٢/١٨٣ ، الحماسة البصرية : ٢٠١ب ، المقاصد النحوية : ٤/٤٥٣ ، فضل العطاء : ٨٢ ، شرح شواهد المغني ، التبيان : ٢/١٣٤ ، منتهى الطلب : (لا له لي) : ١ ، (ش) : ١/٣٥ •

عيون التواريخ : ٥/٦٣ ، تاريخ دمشق : ١٩/٢٨٥ ، ذم الهوى : ٤٣٣ •

١٠ ــ أمالي القالي : ١/٨٧ ، الاشباه والنظائر : ٢/١٦٧ ، الحماسة البصرية ، عيون التواريخ : ٥/٦٣ ، مصارع العشاق : ١/٢٨٥ ، تاريخ الاسلام : ٣/٢٠٦ ، منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : ١/٣٥ • ذم الهوى : ٤٣٥ • بسط سامع المسامر •

١١ ــ أمالي القالي : ١/٨٧ ، عيون التواريخ : ٥/٦٣ ، الحماسة البصرية ، ذم الهوى ، شرح شواهد المغنى ، منتهى الطلب : (لا له لي) ، (ش) : ١/٣٥ •

١٢ ــ أمالي القالي : ١/٨٧ ، منتهى الطلب (لا له لي)، (ش) ١/٣٥ ، شرح شواهد المغني • تزيين الأسواق •

١٣ ــ منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : ١/٣٥ ، شرح شواهد المغني •

١٤ ـ منتهى الطلب (لا له لي) ، (ش) : ١/٣٥ ، شرح شواهد المغني •

[٤]

١ ـ ربيع الابرار : ٢ ق ١٠١ • منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب (ش) : ١/٣٦ •

محاضرات الراغب : ٢/٥٧ ، تزيين الأسواق : ٩٨ ، الدر المنثور •

٢ ـ منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ ، تزيين الاسواق : ٩٨ ، الدر المنثور •

٣ ـ ٤ : منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ ، تزيين الاسواق : ٩٨ •

٥ ـ منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ ، ذم الهوى : ٤٣٥ ، ديوان الصبابة : ١٠١ ، الحور العين : ٢٢٤ ، تزيين الاسواق : ٩٨ •

٦ ـ الاغاني : ١٩/١١٣ ، ديوان جميل : ٢٢٣ ، الحماسة البصرية (المطبوعة) : ٢/٢١٨ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ ، تزيين الاسواق : ٩٨ •

٧ ـ ذم الهوى : ٤٣٥ ، تاريخ الاسلام : ٣/١٤٢ ، معجم الادباء : ١٨/٣١١ ، ديوان الصبابة : ١٠١ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ •

٨ ـ الانيس والجليس ق ٦٤ب ، المختار من شعر بشار : ٢٨٦ ، التبيان : ١ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ • تزيين

الاسواق : ٩٨ .

٩ ـ ذم الهوى : ٤٣٥ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ . تزيين الاسواق : ٩٨ .

١٠ ـ ١١ : منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ . تزيين الاسواق : ٩٨ .

١٢ ـ ذم الهوى : ٤٣٥ ، تاريخ الاسلام : ٣/١٤٢ ، منتهى الطلب : (لا له لي) ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ . تزيين الاسواق : ٩٨ .

١٣ ـ ١٤ : ذم الهوى : ٤٣٥ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ . تزيين الاسواق : ٩٨ .

١٥ ـ ذم الهوى : ٤٣٥ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ .

١٦ ـ منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ . اللسان (فيض) ، صدره في اللسان : (ضيح) ايضاً .

١٧ ـ ١٩ : منتهى الطلب (لا له لي) : ١/٢٢ب ، (ش) : ١/٣٦ ، ذم الهوى : ٤٣٥ .

[٥]

١ ـ ٢ : لم أجدها في ما بين يدي من مظان .

[٦]

١ ـ ٤ : لم أجد المقطعة في غير الوحشيات .

[٧]

١ ـ ٢ : معجم ما استعجم .

[٨]

١ ـ ٢ : الاغاني : ٢١٤/١١ .

بسط سامع المسامر : ١٢١ .

[٩]

١ ـ ٣ : أمالي القالي : ١٦٦/١ .

الزهرة : ١٦١ .

[١٠]

المحاسن والاضداد : ١٩٠ ، الاغاني : ٢٠٨/١١ ، أمالي القالي : ٨٨/١ ، الاضداد : ٢٤٣ ، ذم الهوى : ٤٣٢ ، تاريخ دمشق : ١٩/ق ٢٦٠ تجريد الاغاني : ١٢٨٨ . بسط سامع المسامر : ١١٠ . ديوان ليلى الاخيلية : ١٠٠ .

[١١]

الفاخر ط . ليدن ١٦٠ ، ط . الطحاوي : ١٩٦ ، مجمع الامثال : ١٩٣/٢ .

[١٢]

الكامل : المختار من شعر بشار : ١١ ، الزهرة : ١٦٠ ، التشبيهات : ٢١٢ ، حياة الحيوان : ٢/٢٣٥ • محاضرات الراغب : ٢/٤٨ • الاغاني : تجريد الاغاني : ١/١٧٠ ، الحماسة البصرية : ٢/١١٥ • شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) : ١٣١٣ ، (التبريزي) : ٣/١٥١ • ديوان المعاني : ١/٢٧٠ • سمط اللآلي ء : ٢/٦٩٦ • أمالي القالي : ٢/٦٣ • ديوان قيس ولبنى : ٧٣ •

[١٣]

اضداد ابي الطيب : ١/٤٢٨ ، الاغاني : ١٠/٦٩ ، اضداد الانباري : ٨٤ • معجم ما استعجم : ٩١٢ ، منتهى الطلب (لا له لي) : ٢٤أ ـ ٢٤ب •

[١٤]

الكامل : ١٤٨ ، الاشباه والنظائر : ٢/١٩٢ ، عيون الاخبار : ٣/١٥٠ ديوان المعاني : ١/١٦٨ ، العقد الفريد : ١/١٩١ ، رغبة الآمل : ٢/١٠ •

ـ المراجع والمصادر ـ

١ ـ اختيار المنظوم والمنثور ـ طيفور مخطوطة دار الكتب المصرية (٥٨١) أدب ٠

٢ ـ أساس البلاغة ـ الزمخشري مط٠دار الكتب ١٩٢٢م-١٩٢٣م ٠

٣ ـ أسماء جبال تهامة ـ عرام بن الاصبغ السلمي ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون (نوادر المخطوطات « ٨ ») ٠

٤ ـ أسماء المغتالين ـ ابن حبيب ـ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون (نوادر المخطوطات « ٦ ») ٠

٥ ـ الاشباه والنظائر ـ للخالديين ـ تحقيق : محمد يوسف ـ القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٢ ٠

٦ ـ الاشتقاق ـ ابن دريد ـ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة ١٩٥٨ م ٠

٧ ـ أشعار النساء ـ المرزباني ـ مخطوطة دار الكتب (٨ ش أدب) ٠

٨ ـ إصلاح المنطق ـ ابن السكيت ـ تحقيق : شاكر ـ هارون ١٩٥٦م ٠

٩ ـ الأضداد ـ الانباري ـ تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ـ الكويت ١٩٦٠ م ٠

١٠ـ الأضداد في كلام العرب ـ أبو الطيب اللغوي ـ تحقيق : الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ م ٠

١١ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ـ ابن خالويه ـ مط٠دار الكتب ١٩٤١ م ٠

١٢ـ الأعلام ـ خيرالدين الزركلي ـ ط• ٢ ١٩٥٤م-١٩٥٩م •

١٣ـ أعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ، مط• الهاشمية بدمشق ١٩٥٩م •

١٤ـ الأغاني ـ الأصبهاني ـ دار الكتب ـ الطبعة المصورة •

١٥ـ الاكمال في رفع الارتياب ـ ابن ماكولا ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٩٦٢ م •

١٦ ـ ألف با ـ البلوي ـ مط• الوهبية بمصر ١٢٨٧هـ •

١٧ـ أمالي الزجاجي ـ الزجاجي ـ تحقيق : عبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ •

١٨ـ أمالي القالي ـ القالي ـ مط• دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ •

١٩ـ الأمالي الشجرية ـ ابن الشجري ـ حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ •

٢٠ـ أمالي المرتضى ـ السيد المرتضى ـ تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة ١٣٧٣ هـ •

٢١ـ الانباه ـ ابن عبدالبر ـ مط• السعادة القاهرة ١٣٥٠ هـ •

٢٢ـ الأنيس والجليس ـ ابو الفرج المعافي بن زكريا الهرواني ـ مخطوطة دار الكتب ٥٧٤ أدب •

٢٣ـ أنيس الجلساء في ديوان الخنساء ـ لويس شيخو ـ مط• الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٨٨ م •

٢٤ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير ـ مط• السعادة بمصر ١٣٥١ هـ •

٢٥ـ البديع في نقد الشعر ـ أسامة بن منقذ ـ القاهرة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م •

٢٦ـ بسط سامع المسامر ـ ابن طولون ـ القاهرة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م •

٢٧ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ـ مصر ١٩٤٨م ـ ١٩٥٠م •

٢٨ـ تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م •

٢٩ ـتاريخ الآداب العربية ـ كارل نالينو ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٤م •

٣٠ـ تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ مط• السعادة بمصر ١٣٦٨ هـ •

٣١ـ تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر ـ مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق •

٣٢ـ تاج اللغة وصحاح العربية ـ الجوهري ـ القاهرة ١٩٥٦م ـ١٩٥٧م •

٣٣ـ تاج العروس ـ المرتضى الزبيدي ـ القاهرة ١٣٠٢هـ ـ١٣٠٦هـ •

٣٤ـ التبيان في شرح الديوان ـ المنسوب لابي البقاء العكبري ـ القاهرة ١٩٥٦ م •

٣٥ـ تجريد الأغاني ـ واصل الحموي ـ مط•مصر ١٣٧٤هـ ـ١٩٥٥م •

٣٦ـ تحصيل عين الذهب ـ الاعلم الشنتمري ـ (في هامش كتاب سيبويه ط • بولاق) •

٣٧ـ تزيين الاسواق ـ داود الانطاكي ـ مط• الميمنية ـ مصر ١٣٥٠هـ •

٣٨ـ التشبيهات ـ ابن أبي عون ـ مط • كيمبردج ـ لندن ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م •

٣٩ـ التعازي والمراثي ـ المبرّد ـ مخطوطة الاسكوريال ٥٣٤ •

٤٠ـ تفسير أرجوزة أبي نؤاس ـ ابن جني ـ مط• الهاشمية بدمشق ـ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م •

٤١ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ـ أبو عبيد البكري ـ مط• دار الكتب ١٣٤٤ هـ •

٤٢ـ الجبال والأمكنة والمياه ـ الزمخشري ـ مط• الحيدرية ـ النجف ١٩٦٢ م •

٤٣ـ جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم ـ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ـ دار المعارف بمصر •

٤٤ـ جمهرة اللغة ـ ابن دريد ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٤٤ هـ ـ ١٣٥١ هـ •

٤٥ـ الحماسة ـ البحتري ـ لويس شيخو ـ بيروت •

٤٦ـ الحماسة البصرية ـ علي بن أبي الفرج البصري ـ مخطوطة : نور عثمانية ٣٨٠٤ ـ والمطبوع بحيدر آباد الدكن ـ الهند •

٤٧ـ الحور العين ـ نشوان الحميري ـ مط• السعادة بمصر •

٤٨ـ حياة الحيوان الكبرى ـ الدميري ـ مط• الاستقامة بمصر ١٩٥٨م •

٤٩ـ خزانة الأدب ـ البغدادي ـ مط• السلفية ـ القاهرة ١٣٤٧ هـ •

٥٠ـ الدر المنثور ـ زينب فواز ـ مط• بولاق ـ القاهرة ١٣١٢هـ •

٥١ـ ديوان ابن الدمينة ـ صنعة ثعلب ـ مط• المدني ـ القاهرة ١٩٥٩م •

٥٢ـ ديوان جرير ـ دار صادر ـ دار بيروت •

٥٣ـ ديوان جميل ـ جمع وتحقيق : د• حسين نصار ـ دار مصر للطباعة •

٥٤ـ ديوان سحيم ـ تحقيق : الميمني ـ مط• دار الكتب ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م •

٥٥- ديوان شعر ذي الرمة - كيمبردج - لندن ١٩١٩ م .

٥٦- ديوان الشماخ - مط. السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .

٥٧- ديوان الفرزدق - مط. المكتبة التجارية بمصر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

٥٨- ديوان لبيد بن ربيعة - تحقيق : د. احسان عباس - الكويت .

٥٩- ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق : خليل وجليل العطية - مط. الجمهورية - بغداد ١٩٦٧م .

٦٠- ديوان المعاني - ابو هلال العسكري - مط. القدسي ١٣٥٢هـ .

٦١- ديوان ابن مقبل - تحقيق : د. عزة حسن - دمشق ١٣٨١ هـ .

٦٢- ذم الهوى - ابن الجوزي - مط. السعادة بمصر ١٣٨١ هـ .

٦٣- ربيع الابرار - الزمخشري - مخطوطة مكتبة الاوقاف ببغداد المرقمة (٣٨٧) .

٦٤- رنات المثالث والمثاني - انطوان صالحاني - مط. الكاثوليكية - بيروت .

٦٥- الزهرة - الاصفهاني - مط. الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٣٢م .

٦٦- زهر الآداب - القيرواني - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٧٢ هـ .

٦٧- شاعرات العرب والاسلام - بشير يموت .

٦٨- شرح ألفية ابن مالك - ابن عقيل - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ط. ٨ مط. السعادة ١٣٧٣ هـ .

٦٩- شرح ديوان الحماسة (م) - المرزوقي - القاهرة ١٩٥١-١٩٥٣م .

٧٠- شرح ديوان الحماسة (ت) - الخطيب التبريزي - مط • بولاق ١٢٩٦ هـ •

٧١- شرح شواهد المغني - السيوطي - القاهرة ١٣٢٢ هـ •

٧٢- شروح سقط الزند - التبريزي والبطليوسي والخوارزمي - مط • دار الكتب ١٩٤٥ م •

٧٣- شعر الراعي وأخباره - د • ناصر الحاني - دمشق ١٣٨٣ هـ •

٧٤- الشعر والشعراء - ابن قتيبة - دار الثقافة بيروت •

٧٥- شعر النابغة الجعدي - مخطوطة أيا صوفيا ١٦٦٢ ط • المكتب الاسلامي بدمشق •

٧٦- صفة جزيرة العرب - الهمداني - مط • بريل - ليدن ١٨٨٤م •

٧٧- طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي - القاهرة ١٣٧٣هـ •

٧٨- الطرائف الادبية - تحقيق : الميمني - القاهرة ١٩٣٧م •

٧٩- العقد الفريد - ابن عبد ربه الاندلسي - مط • الاستقامة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠ م •

٨٠- عنوان المرقصات والمطربات - ابن سعيد المغربي - القاهرة ١٢٨٦ هـ •

٨١- عيون الاخبار - ابن قتيبة - مط • دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م - ١٩٣٠ م •

٨٢- عيون التواريخ - ابن شاكر الكتبي - مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ١٤٩٧ تاريخ •

٨٣- العمدة - ابن رشيق القيرواني - تحقيق محي الدين عبدالحميد •

٨٤- الغيث المسجم - صلاح الدين الصفدي - مط• الوطنية - الاسكندرية ١٢٩٠ هـ •

٨٥- الفاخر - المفضل بن سلمة - دار احياء الكتب - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م •

٨٦- الفاضل والمفضول - المبرّد - مط• دار الكتب المصرية •

٨٧- فرائد الالباب وشمامة الاحباب - لمجهـــول - مخطوطة دار الكتب المصرية ١٤٣٦ أدب •

٨٨- فصل المقال في شرح كتاب الامثال - أبو عبيد البكري - مط• مصر الخرطوم ١٩٥٨ م •

٨٩- فصل العطاء على العسر - أبو هلال العسكري - مط• السلفية - القاهرة •

٩٠- الفهرست - ابن النديم - مط• الاستقامة - القاهرة •

٩١- فهرسة ابن الاشبيلي - سرقسطة ١٨٩١م •

٩٢- القاموس المحيط - الفيروز آبادي - مط• السعادة بمصر ١٣٨٨ هـ •

٩٣- الكامل في اللغة والادب - المبرّد - مط• البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م •

٩٤- الكتاب - سيبويه - مط• بولاق - القاهرة ١٣١٦ هـ •

٩٥- كشف الظنون - حاجي خليفة - مط• الوزارة التركية - استنبول ١٩٤١ م •

٩٦- لباب الآداب - أسامة بن منقذ - مط• الرحمانية بمصر ١٩٣٥ م •

٩٧- اللباب - ابن الاثير - مط• القرسي ١٣٥٧ هـ •

٩٨- لسان العرب - ابن منظور - ط• بولاق •

٩٩- اللآلىء في شرح أمالي القالي - أبو عبيد البكري - تحقيق : الميمني •

١٠٠- المؤتلف والمختلف - الآمدي - مط• دار احياء الكتب العربية - ١٣٨١ هـ •

١٠١- ما بنته العرب على فعال - الصغاني - تحقيق : د• عزة حسن - دمشق : ١٣٨٣ هـ •

١٠٢- مجالس ثعلب : تحقيق عبدالسلام محمد هارون • ط ٢ •

١٠٣- مجموعة المعاني - لمجهول - مط• الجوائب ١٣٠١ هـ •

١٠٤- المحاسن والأضداد - المنسوب للجاحظ - ط• ليدن •

١٠٥- محاضرات الراغب الاصبهاني - مط• السعادة بمصر ١٣٣٤ هـ •

١٠٦- مختار الاغاني - ابن منظور - تحقيق : فراج - القاهرة ١٣٨٥هـ •

١٠٧- مختار الصحاح - الرازي - مط• الترقي - دمشق ١٩٥٤م •

١٠٨- مراصد الاطلاع - ابن عبدالحق البغدادي - تحقيق : البجاوي - القاهرة ١٣٧٣ هـ •

١٠٩- مروج الذهب - المسعودي - مط• السعادة - القاهرة ١٩٥٨م •

١١٠- المزهر - السيوطي - دار احياء الكتب العربية القاهرة •

١١١ -مسالك الابصار - ابن فضل الله العمري - مخطوطة دار الكتب المصرية •

١١٢- المستقصى - الزمخشري - حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ •

١١٣- المسلسل - محمد بن يوسف التميمي - وزارة الثقافة والارشاد ج•ع•م •

١١٤- المشترك وضعا - ياقوت الحموي - ط• اوربة •

١١٥- مصارع العشاق - السراج - دار صادر وبيروت •

١١٦- المصايد والمطارد - كشاجم - تحقيق : محمد أسعد طلس - بغداد •

١١٧- المعارف - ابن قتيبة - مط• دار الكتب - القاهرة ١٩٦٠ •

١١٨- معجم الادباء - ياقوت الحموي - القاهرة ١٩٣٦م - ١٩٣٨م •

١١٩- معجم البلدان - ياقوت الحموي - ليبزك - المانية ١٨٦٦م - ١٨٧٠ م •

١٢٠- معجم ما استعجم - ابو عبيد البكري - ط• السقا - ١٩٤٦ - ١٩٥١م • القاهرة •

١٢١- المعرّب - الجواليقي - مط• دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ •

١٢٢- مغني اللبيب - ابن هشام الانصاري - تحقيق : د• المبارك - دمشق ١٣٨٤ هـ •

١٢٣- المقاصد النحوية - العيني - مط• بولاق ١٢٩٩ هـ (في هامش الخزانة) •

١٢٤- مقاييس اللغة - ابن فارس - تحقيق : عبدالسلام محمد هارون - دار احياء الكتب العربية ١٣٦٦ هـ •

١٢٥- الموازنة بين أبي تمام والبحتري - الآمدي - دار المعارف بمصر ١٩٦٠ - الجزء الاول فقط •

١٢٦- المنازل والديار - اسامة بن منقذ - المكتب الاسلامي بدمشق ١٣٨٥ هـ •

١٢٧- منتهى الطلب من أشعار العرب - ابن ميمون - ميكروفلم في معهد المخطوطات المصورة عن نسخة (لالهلي) استنبول المرقمة ١٩٤١ .

- نسخة دار الكتب المصرية ٨ ش أدب ورمزنا لها (ش) .

١٢٨- المنمق - ابن حبيب - حيدر آباد الدكن - الهند .

١٢٩- النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي - مط. دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .

١٣٠- نسب عدنان وقحطان - المبرّد - مط . لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة .

١٣١- نظام الغريب - الربعي - مط. هندية - مصر .

١٣٢- نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - مط. دار الكتب العربية الكبرى - القاهرة ١٣٢٩ هـ .

١٣٣- النهاية في غريب الحديث - ابن الاثير - مط. العثمانية - مصر ١٣١١ هـ .

١٣٤- نهاية الادب - النويري - مط. دار الكتب المصرية .

١٣٥- نهاية الادب - القلقشندي - مط. الشركة العربية - القاهرة ١٩٥٩ م .

١٣٦- النوادر في اللغة - أبو زيد الانصاري - مط. الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ م .

١٣٧- الوحشيات - أبو تمام - دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .

الفهارس

١ ـ القوافي

٢ ـ الاعلام

٣ ـ القبائل

٤ ـ الاماكن

١ ـ شعر توبة

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
		(ب)	
إلا يذد	الثعالب	الطويل	٨٨
		(ح)	
الاهل	ناجح	الطويل	٤٧ـ٥٠
وبي من هوى	ينصح	الطويل	٥٦
كأن القلب	يراح	الوافر (المنسوب)	٩٧
		(د)	
تذكرت	ذاكره	الطويل	٤٤
عفت	فحصيرها	الطويل (الذيل)	٨٩
نأتك	مريرها	الطويل	٢٧ـ٣٩
		(ط)	
تنجو	يعاط	الرجز (الذيل)	٩٠

٢ ـ ما ورد في الديوان لغير توبة في المتن

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		(ب)		
نواهق	تنعبُ	الطويل		٤٠
فوارسُ	معقبِ	الطويل	ليلى الاخيلية	٥٩
		(ح)		
نحن قتلنا	الجحجاجا	الرجز	ليلى الاخيلية	٦٠
وما ذكره	الصحاصح	الطويل	ابن مقبل	٥١
سل الدار	المضيّح	الطويل	ابن مقبل	٥٤
		(ر)		
تركت	بعيرُ	الوافر	عويمر ابي عدي العقيلي	٧٦
ألا حبذا	حاضرُه	الطويل	ابن الدمينة	٦٤
عفت	قدورُها	الطويل	الشماخ	٢٨

أنصاف الأبيات

الاعـلام

القبـــائل

الامـاكن

٧ : (ت ٣٦٥ هـ) صوابها : (ت ٣٥٦ هـ) •

١٩ : (عرفة ••• نفطوية) صوابهما بالهاء •

٢٠ : (حتى يخيل إليّ) الصواب : حتى خيل إليّ •
و (مرمع) صوابها (مزمع) •

٢٢ : (جرّني) صوابها (جرّأني) ، هكذا ( )
الصواب : هكذا [ ] •

٣١ : (للراحل) الصواب : (للرحل) •

٣٤ : (لو أن) صوابها (لوان) بالوصل •

٣٧ : (بأنيّ) صوابها : (بأنيَ) •

٣٨ : (ان كا ••• يربى) صوابها : (ان كان ••• يرى)
و (شرح أرجوزة أبي نؤاس) وتكرر ذلك في ص ٤٢ ، الصواب :
(نواس) بترك الهمز •

٤٠ : (عيس بن عمرٍ) الصواب : عيس بن عمر •

٤١ : (نشيّ) صوابها : (نشٍّ) •

٤٢ : يضاف بعد كلمة (يقال) الآتي : طر شاربه طرورا اذا أنبت

٤٣ : (خِدال) صوابها بفتح الخاء •

٤٦ : (رحا به) صوابها (رجا به) بالجيم و (يا حبلا) صوابها (ياحبذا)

٥٥ : (لبني حريرة) صوابها (حريزة) •

٦١ : (فخضرم) صوابها (مخضرم) ٠

٦٣ : (أهلكم) الصواب (أهلكهم) ٠

٦٦ (لا يغلل ٠٠ يكف ٠٠ فشغاها) صوابها : (لا يفلل ٠٠ بكف ٠٠ فشفاها) بالفاء والباء ٠

٨١ : الرواجح : صوابها الرواجع ٠

٨٤ : هامش (١٩٦) أضف : ما بين عضادتين ساقط من الاصل ٠

٨٥ : يضاف هامش الى البيت (نظرت ودوني) : انظر ديوان ليلى الاخيلية (ص ٧٧-٨٤) وفيه التخريجات ٠

فـــائدة

عثرت في أثناء طبع الديوان في الطبقات الكبرى لابن سعد ـ المجلد الاول ـ ص ٣٠٢ (ط• بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) في باب ذكر وفادات العرب على رسول الله (ص) ما يلقي بعض الضوء على ما ورد في ص ٦٠ من هذا الكتاب •

فقد ذكر ابن سعد أن من وفد عقيل الذي وفد على الرسول (ص) : ربيع بن معاوية بن خفاجة ، ومطرف بن عبدالله الاعـــلم ، وأنس بن قيس ••• فبايعوا وأســلموا فأعطاهم النبي (ص) العقيق عقيـــق بني عقيل ••• وقدم عليه أبو حرب بن خويلد ، فضرب بقداحه فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات ، ثم رجع الى أخيه عقال بن خويلد ، (ثم ان عقالا قدم على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وجعل يقول له : أتشهد أن محمدا رســـول الله ؟ فيقول : أشهد أن هبيرة بن النفاضة نعم الفارس يوم قرني لبان ، ثم قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال : أشهد أن الصريح تحت الرغوة ، ثم قال له الثالثة : أتشهد فشهد وأسلم •

قال : وابن النفاضة هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، ومعاوية : هو فارس الهرار ، والهرار : اسم فرسه ، ولبان هو موضع) أهـ •

ولعل هذا يوضح ما أشرت اليه من أن في النص خللا ونقصا •

الفهرست

من آثار المحقق

المطبوعات :

١ ـ ديوان المزرّد بن ضرار الغطفاني

(رواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب)

بغداد ـ مطبعة أسعد ١٩٦٢ .

٢ ـ ديوان ليلى الاخيلية ـ بمشاركة : جليل العطية .

بغداد ـ مطبعة الجمهورية ١٩٦٧ .

عن وزارة الثقافة والارشاد ـ سلسلة التراث (٥) .

٣ ـ ديوان توبة بن الحميّر ـ (هذا) .

تحت الطبع :

١ - ديوان لقيط بن يعمر الإيادي

(رواية أبي السائب هشام بن محمد الكلبي) •

٢ - ديوان عمرو بن قميئة •

٣ - ديوان مسكين الدارمي بمشاركة عبدالله الجبوري

١٩٦٨/١٠٠٠/٧

DIWAN

TAWBAH BIN AL-HUMAIR

EDITED by

Khalil Ibrahim Al-'Attiyah

Baghdad

1968